البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 5 حزيران 2024

A L - B I N A A

Wednesday 5 June 2024

لا خير ولا ارتقاء بلا أرض والأذلاء يضمحلّون أمام الأعزاء، والذين يكسبون الأرض يُهلِكون الذين لم يعرفوا أن يحافظوا عليها.

سعاده

واشنطن تسعى لتوريط مجلس الأمن بقرار يتبنّى نص بايدن والضغط على حماس

مجلس حرب الكيان بين نقل ثقل الحرب شمالاً والخشية من الفشل وخسارة غزة

المقاومة جاهزة للحرب إذا أرادها الاحتلال... وخفض التصعيد بالتزامه بالضوابط

كتب المحرّر السياسيّ

بكل وقاحة تتوجه واشنطن إلى مجلس الأمن بطلب تبني قرار يدعم بيان رئيسها جو بايدن وتسميه اتفاقاً، يفترض أنه جاء وفق مقترح كيان الاحتلال الذي ينكر أبوه المقترح ويصف كلام الرئيس جو بايدن بغير الدقيق، ويتمسك برفض أهم بند فيه وهو أن المقترح يقوم على وقف نهائي للحرب، والكيان شريك أول في هذا المسمى اتفاقاً لا يوافق عليه، فتقول واشنطن لا حاجة لموافقته فهو صاحب المقترح. والهدف الإضاءة على المقاومة كمعرقل للحل بهدف طلب الضغط عليها للموافقة، وكيف يستقيم طلب الضغط على طرف في ما يسمّيه المشروع اتفاقاً، فإن لم يكن موافقاً لا يكون هناك اتفاق، والموافقة على ماذا؟ على تسليم الأسرى للكيان دون المطالبة في القرار بالإفراج عن آلاف الأسرى الفلسطينيين، ودون ضمان وقف نهائي للحرب في نصوص ما يفترض أنه اتفاق، والاكتفاء بكلام رئيس أميركي قد لا يبقى رئيساً بعد شهور ويأتي خلفه ويقول أنا لا أعترف بالتزامات من سبقني، وقد سبق أن فعل ذلك بما هو أهم من مجرد كلام، فقد مزّق الرئيس السابق دونالد ترامب اتفاقاً وقعت عليه خمس دول أخرى مع إيران على ملفها النووي، وصادق عليه مجلس الأمن.

مصدر دبلوماسي قال إن المشروع هو إهانة لمجلس الأمن، بعدم تضمينه تفعيل آليات المساءلة على الجرائم المرتكبة بحق الأطفال والنساء، وعدم تضمينه إلزام جيش الاحتلال بالانسحاب الشامل من قطاع غزة وفك الحصار عنه. وتوقّع المصدر أن تكون موسكو وبكين جاهزتين لاستخدام الفيتو بوجه مشروع القرار الأميركي وأن تتقدّما مع دول أخرى في طليعتها الجزائر بمشروع بديل يتضمّن نصوصاً واضحة وفق معايير القانون الدولي.

(التتمة ص6)

خيام النازحين على شاطئ البحر في دير البلح (وفا)

الأسد يلتقي باقري: الاحتلال يزداد دموية كلما اقترب من الهزيمة أمام صمود المقاومة

بحث الرئيس السوري بشار الأسد مع وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري تطوّرات العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزّة.

وأكّد الأسد أنّ «المقاومة ضدّ الاحتلال بأشكالها كافّة ستبقى مبدأً أساسياً وخياراً استراتيجياً باعتبارها النهج الصحيح في مواجهة الأعداء، خاصة أنّ التساهل معهم سيزيد من اعتدائهم ووحشيتهم».

ولفت إلى أنّ «الكيان الإسرائيلي يزداد دموية ضد الشعب الفلسطيني كلما اقترب من الهزيمة أمام صمود المقاومة».

وبحث الأسد وباقري «العلاقات الثنائية بين سورية وإيران والتطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إضافةً إلى ملفات إقليمية ودولية ذات اهتمام مُشترك».

بدوره، أكّد وزير الخارجية الإيراني أنّ العلاقة بين إيران وسورية ستبقى عميقة واستراتيجية، لأنّها تنطلق من مبادئ راسخة ومصالح مشتركة وصادقة.

وأضاف أنّ «سعي إيران الدائم لتطوير العلاقات البينية واستثمارها لخدمة البلدين من جهة، ودول المنطقة وشعوبها من جهة أخرى».

وكان باقري، خلال مؤتمَر صحافي مشترك مع نظيره السوري فيصل المقداد أنّ إيران وسورية تعتقدان أن استدامة الأمن والاستقرار في المنطقة «مرهونٌ بعدم التدخّل الأجنبي».

وأشار إلى أنّ إيران وسورية «صديقتان وحليفتان وركيزتان أساسيتان للاستقرار والأمن في المنطقة»، مشدداً على أنّ رسالة زيارته، هي أنّ «بلاده تقف بشكل أكثر ثباتاً إلى جانب المقاومة وتساندها في مسير التصدّي للاحتلال».

الأسد مستقبلاً باقري والوفد الدبلوماسي بحضور المقداد ومسؤولين في الخارجية السورية (سانا)

«التربية الفلسطينية»: أكثر من 15 ألف طفل استشهدوا منذ بدء العدوان

أعلنت وزارة التربية الفلسطينية، إن أكثر من 15 ألف طفل استشهدوا منذ بدء العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة، غالبيتهم من طلبة المدارس ورياض الأطفال، إضافة إلى 64 طالباً من مدارس الضفة الغربية، بما فيها القدس. وأضافت «التربية» في بيان، أمس، لمناسبة اليوم الدولي لضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء الذي يصادف الرابع من حزيران من كل عام، أن هذه المناسبة عنوانها الأبرز «أطفال غزة»، باعتبارهم أكبر ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

ولفتت الوزارة إلى أنه منذ بدء العدوان على قطاع غزة، حُرم 620 ألف طالب من الذهاب إلى مدارسهم، و88 ألف طالب من الذهاب إلى جامعاتهم، فيما يعاني معظمهم من صدمات نفسية، وظروف صحية صعبة.

تظاهرة لطلاب «إسرائيليين» احتجاجاً على «التخلي عن الأسرى»

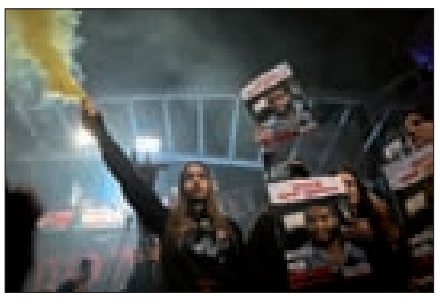

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنّ عشرات الطلاب «الإسرائيليين» في الجامعة العبرية في القدس المحتلة تظاهروا احتجاجاً على «التخلي عن الأسرى» لدى المقاومة في قطاع غزة.

وذكرت الصحيفة أنّ الطلاب، الذين تجاوز عددهم المئة، طالبوا خلال احتجاجاتهم بإبرام صفقة تضمّن إطلاق سراح الأسرى «الإسرائيليين»، وهددوا بتعليق الدراسة إذا لم تستجب حكومة بنيامين نتنياهو لمطلبهم.

وردّد الطلاب شعارات من بينها «من دون اتفاق سنعلق الدراسة»، وأشارت الصحيفة إلى أنّ المظاهرات الطلابية اندلعت بعد إعلان جيش الاحتلال، أول أمس، عن مقتل 4 أسرى «إسرائيليين» كانوا معاً في خان يونس جنوبي قطاع غزة قبل عدة أشهر، مضيفاً أن ملابسات وفاتهم لا تزال قيد التحقيق، وجثثهم لا تزال في القطاع.

ونقلت الصحيفة عن الطلاب المحتجّين قولهم إنّ الأسرى الأربعة «تمّ تسجيل مقاطع فيديو لهم وهم أحياء خلال أسرهم، وكان بالإمكان إنقاذهم، لكن الحكومة الإسرائيلية تخلت عنهم، مما أدّى إلى موتهم وذلك بنسفها لكل صفقة تبادل ممكنة».

وهدّد الطلاب ببدء إضراب شامل ابتداء من يوم غد الخميس، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق يفضي إلى إطلاق سراح من بقي من الأسرى في غزة، ودعوا اتحادات الطلاب وطلاب الجامعات «الإسرائيلية» إلى الانضمام إليهم وإعلان تعليق الدراسة.

نقاط على الحروف

مشروع التوريط الأميركي لروسيا والصين بالخزي والعار

◆ ناصر قنديل

– عندما ينخرط الرئيس الأميركي جو بايدن شخصياً في المبادرة عن الإعلان عن ما وصفه بمقترح إسرائيلي لتبادل الأسرى يتضمن وقفاً نهائياً للحرب على غزة ويدعو حركة حماس إلى الموافقة عليه. ثم يقول رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو إن كلام بايدن غير دقيق، ثم يدور النقاش في حكومة الكيان حول ما إذا كان هناك اقتراح وجّهه رئيس الحكومة الى الرئيس الأميركي يتضمّن التزاماً بوقف الحرب ولا يزال يخفيه عنهم، أم أن عليهم تصديق كلامه المعلن بعد كلام الرئيس الأميركي عن المقترح، والذي يقول فيه صراحة إنّه يرفض أي صيغة للتبادل تتضمن وقفاً للحرب، فإن علينا التساؤل عما اذا كنا أمام مراوغة أميركية تهدف لمخاطبة وضع داخلي في سياق تنافس انتخابي، كما يعتقد البعض، أم أننا أمام خطة؟

– أمامنا حتى الآن ثلاثة عناصر تؤكد أننا أمام خطة، بالرغم من كل المشهد السريالي في الكيان. العنصر الأول هو أن بايدن تحدث عن مقترح يتناول مراحل وتصورات رغم نواقصها تبقى أكثر من مجرد موقف سياسي وخطاب إعلامي. وهذا رئيس دولة عظمى يضع اسمه ووزنه ومكانة بلده في الميزان. والعنصر الثاني هو المثابرة الأميركية على ملاحقة ما أعلنه بايدن تفصيلياً وتنفيذياً، فمجلس الأمن القومي بلسان الناطق باسمه جون كيربي يتحدّث يومياً عن الموضوع، ووزارة الخارجية كذلك، ومدير المخابرات الأميركية يصل الى الدوحة للمتابعة، بعد اتصال أجراه بايدن مع أمير قطر. ويأتي الأهم ثالثاً، وهو أن واشنطن تقدمت بمشروع قرار إلى مجلس الأمن تتعامل في صياغته مع نص بايدن الذي رفض نتنياهو الشراكة في أبوته،

(التتمة ص6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 5 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 5 June 2024

الفقراء لا يصنعون ثورات...

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن دور الفقراء في الثورات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية، وبالطبع لن تكون الأخيرة خاصة أنّ درس الثورات هو أحد أهمّ الدروس التي تركز عليها العلوم الاجتماعية والسياسية في مراحل عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وخلال السنوات الأخيرة وبعد فشل موجة الربيع العربي المزعوم سمعنا كثيراً مصطلح ثورة الجياع، وهي الثورة التي يقوم بها الفقراء نتاج تدهور أحوالهم المعيشية بشكل كبير يفوق قدرتهم على التحمّل. وقد أكون من بين من استخدم المفهوم غير المنضبط مرات عديدة في مقالات سابقة محذراً السلطة السياسية الحاكمة منذ عصر مبارك من أنّ استمرار سياسات الإفقار للغالبية العظمى من المصريين سوف تدفعهم إلى موجات جديدة من الثورة ستكون هذه المرة ثورة جياع تقتلع معها الأخضر واليابس، لكن من الواضح أنّ السلطة السياسية الحاكمة لا تعير أي اهتمام لهذه التحذيرات المخلصة لوجه الله والوطن لأنها اعتادت على أنّ انشغال الفقراء بلقمة عيشهم تجعلهم أكثر بعداً عن التفكير في الثورة.

وبالطبع هناك من يفكر ويخطط للقائمين على السلطة ويمنحهم النصائح التي يجب أن تسير سياساتهم وفقاً لها، ومن بين هؤلاء مَن نطلق عليهم مثقفي السلطة، الذين ينصحون صانع القرار بأن يسير على سياسات الإفقار نفسها لأنّ الجياع المشغولين بلقمة عيشهم لا يثورون، إنما يثور نيابة عنهم أبناء الطبقة الوسطى والمثقفون المؤمنون بقيَم العدالة الاجتماعية بصفتهم الأكثر وعياً، لذلك على السلطة الحاكمة أن تضيّق الخناق على هذه الطبقة وأبنائها ليدفع الغالبية منهم إلى السقوط من فوق السلم الاجتماعي واللحاق بالطبقات الفقيرة الجائعة فينشغلون بفقرهم عن التفكير في الثورة، ويتحوّل مثقفوها إلى تابعين للسلطة ومستفيدين ببعض ما تمنحهم من عطايا ونِعم، ومن يرفض يتمّ التنكيل به وتشويهه ووصمه اجتماعياً ليبتعد عن التفكير في الثورة، وإنْ لم يتعظ ويتراجع قد يكون مصيره التنكيل والاعتقال والسجن.

وأيّ نظرة سريعة ومتفحّصة لتاريخ الثورات في العالم ستثبت صحة طرحهم، فالجياع لم يقوموا يوماً بثورة، فأصحاب البطون الخاوية لا يفكرون إلا في الطريقة التي يمكن أن يملأوا بها هذه البطون، أما من يفكر في التغيير والإصلاح والديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية فهم أصحاب البطون الممتلئة، لذلك لا عجب أن تكون الطليعة الثورية في تاريخ الثورات في العالم هي من الطبقات والفئات والشرائح الوسطى وليست الجائعة. إذن هناك مبررات واقعية ومعطيات تاريخية تجعل القائمين على السلطة السياسية يقتنعون بأنّ الجياع لا يقومون بثورات، وأنّ أبناء الطبقة الوسطى الأكثر شبعاً وتعليماً وثقافة هم من يقومون بالثورات لأنهم الأكثر وعياً، لذلك يجب على السلطة أن تقوم بإفقارهم وإلحاقهم بطوابير الجياع حتى تمنع أيّ تفكير في القيام بالثورة.

وإذا كان هذا الطرح فيه ما يجعل القائمين على السلطة يستمرون في سياسات الإفقار للغالبية العظمى من المصريين مطمئنين إلى أنّ الجياع لم ولن يقوموا بثورات، وأنّ أبناء الطبقة الوسطى منقسمون على أنفسهم ولا يمتلكون الوعي الطبقي الذي يمكنهم من القيام بالفعل الثوري في اللحظة الراهنة، والدليل على ذلك فشلهم مرتين متتاليتين الأولى في 25 يناير/ كانون الثاني 2011، حيث قاموا بالثورة ثم تركوها لفصيل إرهابي لا يؤمن بالثورة أو التغيير الجذري، والثانية في 30 يونيو/ حزيران 2013 حينما قاموا بالثورة ثم تركوها للفاسدين من أنصار النظام القديم الذي قامت ثورة يناير من أجل الإطاحة بهم فعادوا ليحكموا من جديد ويستمرّوا في سياسات الإفقار والتجويع بل والانتقام ممن قاموا بالثورة ضدهم.

هنا يجب أن تعي السلطة السياسية الحاكمة أنها وإنْ كانت قد تفهّمت جيداً كيف يتمّ إجهاض الثورات والالتفاف عليها وإفشالها ومنع الطليعة الثورية من القيام بها، إلا أنها لم تع ماذا يمكن أن يفعل الفقراء والجياع، فالفقراء فعلاً لا يقومون بثورات لأنّ الثورة تحتاج إلى وعي وعقل مفكر ومدبّر ومخطط وطليعة ثورية قادرة على قيادة الجماهير ونشر وعي طبقي حقيقي يمكنهم من القيام بالثورة ثم الاستيلاء على الحكم. وهذه الطليعة الثورية دائماً ما تكون من أصحاب البطون المشبعة حتى يمكنها أن تعمل عقلها. فالتراث الشعبي فيه العديد من الأمثال التي تؤكد على ذلك وتدعمه، ولعلّ المثل الأكثر شيوعاً وانتشاراً هو «إذا جاعت البطون غابت العقول». وهنا مكمن الخطر.

فالجياع يفتقدون للعقل وبالتالي النتيجة الطبيعية وراء غياب العقل هو الإتيان بأفعال غير عاقلة أو متوقعة وغالباً ما تكون فوضوية. ولعلّ انتفاضة الخبز في العام 1977 خير شاهد وخير دليل، فهي هبّة جياع عفوية غير عاقلة، حتى ولو حاولت بعض القوى العاقلة ركوبها وضبط حركتها إلا أنها في النهاية أشاعت الفوضى وكادت تدمّر المجتمع، لذلك لا بدّ أن يعي القائمون على السلطة خطورة الجياع لأنهم قوى غير عاقلة على عكس من يقومون بالثورات. فالثورة هي عملية تغيير واع لا يفضي إلى التدمير على عكس حركة الجياع، فهي غير عاقلة تفضي إلى الفوضى والتدمير وتأخذ في طريقها الأخضر واليابس، لذلك لا بدّ من الإسراع في احتوائها عبر سياسات اقتصادية واجتماعية تحقق للغالبية العظمى من الشعب المصري الحدّ الأدنى من العيش الكريم، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

خفايا

قال مصدر فلسطيني في قوى المقاومة إن الحركة الأميركية التي أطلقها المؤتمر الصحافي للرئيس جو بايدن شديدة الخطورة وتستدعي تعاملاً حساساً ودقيقاً فهي محاولة حشدت لها مجموعة أدوات دبلوماسية لإرغام المقاومة على القبول باتفاق لا ينصّ على إنهاء الحرب ولا يتضمّن التزاماً صريحاً بالانسحاب الشامل من قطاع غزة ولا فك الحصار عنه تحت شعار أن الاتفاق سوف يخلق ديناميكية تحقق هذه الأهداف، وأن الكلام الأميركي عنها يجب أن يكون بديلاً عن مطالبة المقاومة بنص صريح في الاتفاق حولها وبديلاً عن تصريح مباشر من حكومة الكيان بالموافقة على الكلام الأميركي، بينما الكلام هو عن مقترح إسرائيلي فيما يصفه بنيامين نتنياهو بأنه غير دقيق ومِن ضمن الخطة السعي لاستصدار قرار عن مجلس الأمن الدولي يدعم اتفاقاً لم يوجد ويطلب الضغط على فريق مفترض في الاتفاق هو حماس. وقال المصدر إن المسؤولية الكبرى اليوم هي على روسيا والصين لوقف هذه الخطة.

كواليس

قال خبراء ودبلوماسيون غربيون إن الحديث عن توجّه في كيان الاحتلال لشن حرب على لبنان على خلفية النتائج والتداعيات لتعاظم حضور المقاومة في جبهة شمال فلسطين المحتلة يبقى حديثاً سياسياً حتى لو صدر عن عسكريين. فهو محاكاة لجمهور غاضب وجيش يشعر بالعجز، لكن عندما توضع خرائط العمليات على الطاولة فإن الحقيقة التي يعرفها كل صناع القرار في الكيان هي أنهم سوف ينتقلون بالكيان إلى حرب تعادل عشر مرات حرب غزة، حيث مقابل الصاروخ من الجو صاروخ من الأرض ومقابل الكهرباء كهرباء ومقابل المطار مطار ومقابل محاولة الهجوم البري غير المؤكد هجوم بري مؤكد، ولذلك الأمثل هو تفعيل حركة الوسطاء لتخفيض مستوى التصعيد إذا كان وقف حركة الجبهة مستحيلاً وإذا استعصى ذلك يبقى خيار وقف الحرب في غزة هو الأمثل.

غزة والنبض الصادق من طهران

■ د. حسن أحمد حسن*

عندما تحتضن طهران مؤتمراً دولياً بعنوان: (غزة المظلومة والمقاومة) ويتقاطر المئات من الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات والمحللين والمهتمّين بتطور الأحداث وتداعياتها، فهذا يعني أنّ النبض الغزاوي الفلسطيني المقاوم ليس منعزلاً، ولا صرخة في واد. فالفكرة المتجسدة بعقد مؤتمر دولي كهذا بحدّ ذاتها حدثٌ يستحق التوقف عنده بما يليق وتلك المعاني والدلالات والرسائل التي أرسلت تلقائياً وعبر البث المباشر. وهذا بدوره يتطلب الوقوف عنده بمسؤولية وموضوعية. وهنا يمكن الإشارة إلى بعض العناوين الرئيسة والأفكار، ومنها:

*تكامل الدور الإيراني الراعي مع قناعة الكثير من الكتّاب والمفكرين الذين قدموا من أكثر من خمس وثلاثين دولة، بغضّ النظر عن المواقف الرسمية المعلنة في هذه الدولة او تلك، ورسالة هذا التكامل تقول: إن دور النخب الفكرية والثقافية يتجاوز الأطر التقليدية، ويشكل ظاهرة تصلح للبناء عليها لتزخيم النبض المقاوم أكثر فأكثر.

*الاهتمام الكبير من الجهات الرسمية والجهد النوعي المبذول للتنسيق وضمان وصول المشاركين بأمن واحترام، فضلاً عن تحضير كلّ ما يلزم من تأمينات لوجستية ضرورية لنجاح المؤتمر.

*إجماع المتحدّثين على ضرورة الاستثمار في اللحظة التاريخية التي فرضتها المقاومة الفلسطينية بأدائها الميداني الإعجازي، وصمود حاضنتها الشعبية، وتحوّل دماء الأطفال والنساء والعجائز والمرضى والطواقم الطبية والإعلامية و ... و ... إلخ إلى لعنة تلاحق المسؤولين الصهاينة في المحافل والمنابر الدولية.

*أهمية الدور المستولد من حمأة المواجهة المفتوحة بعد انضمام بقية جبهات الإسناد، وتأكد حكام تل أبيب ومن يدعمهم بأن غزة لن تترك وحيدة، ولن يسمح لأية قوة مهما بلغت الاستفراد بغزة، ولإبادة شعبها أو تهجيره مهما تكن التداعيات.

*الاختراق النوعي الذي أنجزه عشاق النهج المقاوم في أخطر فصول الحرب التي تستهدف الوعي وطرائق التفكير، ومنع استمرارية القبول بالبروباغندا «الإسرائيلية» التي فرضت على العالم على امتداد العقود الماضية، وما التظاهرات الكبيرة وغير المسبوقة التي شهدتها الجامعات والمدن الكبرى الأميركية والأوروبية إلا الشاهد الأبرز على بدء تعافي الوعي المجتمعي على الصعيد العالمي، وقد تحمل قادمات الأيام تسارعاً وزخماً في ديناميات هذا التعافي، وعندها لن يكون بإمكان إمبراطوريات الكذب والتضليل وقف الارتدادات التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

*التركيز على ضرورة الانتقال من إعلان التعاطف ونصرة غزة إلى تجسيد ذلك بمرتسمات قائمة على أرض الواقع. وهذا يتطلب الحذر الكبير وتجنّب الاكتفاء بالاطمئنان الخادع إلى عظمة ما تمّ إنجازه، فمحور الشر والتجبّر والقوة بزعامة واشنطن لا تزال أنيابه سامة ومخالبه قادرة على تمزيق الضحايا بلا رحمة ولا شفقة، بغضّ النظر عن تلقي العديد من الصفعات المؤلمة، وهذا يعني ضرورة العمل الجادّ والممنهج لقطع الطريق على كلّ الاحتمالات التي تتحدّث عن تفاهمات وتوزيع أدوار لتحويل هذا الطرف أو ذاك من أطراف محور المقاومة إلى مجرد ضحية لا تملك إلا الإذعان لما يريده الجلاد.

*مظاهر الاضطراب والقلق وافتقاد مقومات الرؤية الاستراتيجية لدى حكومة نتنياهو، تضيف عاملاً جديداً إلى عوامل قوة المقاومة، كما تراكم إخفاقاً جديداً يضاف إلى الإخفاقين الميداني والإعلامي في صفوف مكونات المحور المعادي. وهذا يعني اتساع الشرخ بين المكونات المتعددة وغير المتجانسة للتجمع الاستيطاني الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، بالتزامن مع اتساع التعاطف الإنساني العالمي مع القضية الفلسطينية.

أكتفي بذكر العناوين العريضة السابقة، مع التشديد على وجود الكثير من النقاط المهمة الأخرى، وذروة ما يمكن الحديث عنه ضمن سياق النبض الإيراني الفاعل قد تجلى بالتزامن بين انعقاد المؤتمر العالمي نصرة لغزة في طهران، وبين وضع اللمسات الأخيرة لمتطلبات إحياء الشعب الإيراني الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيل قائد الثورة الإسلامية سماحة روح الله الإمام الموسوي الخميني. ومن المهمّ هنا الإشارة إلى بعض الأفكار المتعلقة بالموضوع، ومنها:

*متابعة الحدث عبر الشاشات شيء، والانخراط فيه ورؤية تكويناته تتبلور على أرض الواقع شيء آخر. ففي الطريق من طهران إلى مرقد الإمام الراحل ترى جموع الناس وكأنها أمم وخلائق تقاطرت من شتى أنحاء الجمهورية الإسلامية لإحياء الذكرى، وتجديد التمسك بثوابت الثورة الإسلامية التي انتقلت بإيران من الدولة التابعة والدائرة في الفلك الأميركي إلى دولة اليقين والاقتدار ونصرة المظلومين والمستضعفين، ومقارعة طواغيت الكون.

*مشاركة سماحة القائد الإمام الخامنئي حفظه الله وحضوره السنوي في هذه الفعالية يمنحها قوة الدفع المطلوب للحفاظ على الإرث الغني، وإتمام مسيرة البناء على ما تحقق. وهذا يزيد من أهمية المناسبة، ويحول دون تحولها إلى ذكرى تقليدية. فالشعب الإيراني في كلّ عام على موعد مع حديث مباشر يوجهه سماحة القائد، ويضمّنه رؤية قيادة الثورة ومواقفها من هذا الحدث أو ذاك.

*أوضح سماحة القائد الخامنئي في بداية خطابه أنه سيركز على ثلاث نقاط في حديثه، وهي: غزة ـ استشهاد فخامة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ومن كان معهما على متن المروحية ـ الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي تتطلب من الشعب الإيراني الارتقاء إلى مستوى التحديات.

*اللافت للانتباه في حديث سماحة القائد الخامنئي يظهر بوضوح في تقديم الحديث عن غزة على الحديث عن الشأن الإيراني على الرغم من الأهمية الاستثنائية التي تشهدها الساحة الداخلية، أو قد تسير باتجاهها في المرحلة المقبلة.

*التركيز على الأمل واليقين الكبير بالنصر في نهاية المطاف، وهذا ما يؤكده الإعلام الإسرائيلي ذاته عبر العديد من المسؤولين الحكوميين الحاليين والسابقين وأشهر الكتاب ورجال الفكر الذين يجمعون على أنّ الكيان إلى زوال بزعامة نتنياهو وزمرة المتشدّدين في حكومته العنصرية، وأنّ فرص الحفاظ على ما تبقى من دور وظيفي لكيان الاحتلال لم يعد قابلاً للترميم، لأنّ الفشل المركب والمتداخل أفقياً ورأسياً يعصف بما تبقى مما كانوا يسمّونه (الردع المسبق والشامل)، ولذا نرى بأمّ العين أن الردع الأميركي و«الإسرائيلي» ـ على ندرته ـ يضمحلّ ويتلاشى، ولن تستطيع واشنطن مهما فعلت إعادة الحياة لمشاريع تفتيت المنطقة وتشظيتها عبر محاولة الاستفراد بكلّ طرف من أطراف محور المقاومة على حدة، وهيهات لواشنطن وتل أبيب ومن يدور في فلكهما حجب نور الشمس بغربال الكذب المفضوح والنفاق السافر الذي ملّته شعوب الأرض بغالبيتها المناصرة لحق الشعوب في مقاومة المحتلين والقتلة في كل زمان ومكان.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

برّي تابعَ الأوضاعَ مع بو صعب وسفير طاجيكستان

تابعَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة مع نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب.

وعرضَ الرئيس برّي مع سفير طاجيكستان في لبنان والكويت زبيد الله زوبيدوف، الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

على صعيدٍ آخر أبرقَ الرئيس برّي إلى الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، مهنّئاً بمناسبة تعيينه وليّاً للعهد في دولة الكويت ومتمنياً له التوفيق والنجاح في المهام الملقاة على عاتقه وللكويت، أميراً وحكومةً وشعباً، دوام الأمن والإستقرار والرخاء.

وأضاف في برقيّته "وننتهزها مناسبةً لنؤكّد استعدادَنا العمل لتطوير صيغ التعاون المشترَك في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة لبلدينا وشعبينا في التقدُّم والازدهار".

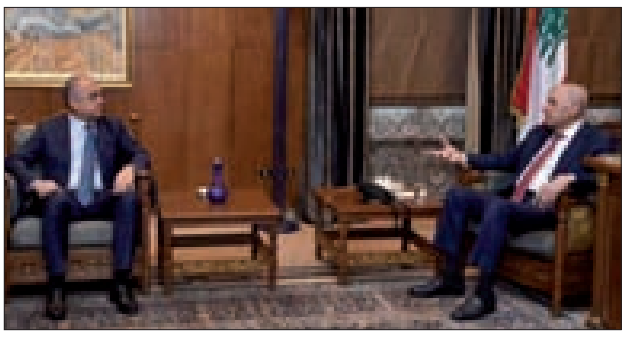

بري مجتمعاً إلى بو صعب في عين التينة أمس

إبراهيم بحثَ وريزا ملفَّ النازحين والتصعيدَ جنوباً

بحثَ المديرُ العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه مع المنسِّق المُقيم للأمم المتحدة ومنسِّق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا في دور الأمم المتحدة في ملف النزوح السوريّ والحرب الدائرة في جنوب لبنان.

وناقشَ ريزا مع اللواء إبراهيم قضيّة اللاجئين السوريين معتبراً "أنَّ لبنان يتحمّل عبئاً كبيراً وأنَّ الحلَّ السياسيّ في سورية هو أساسيٌّ في حل هذه القضيّة". وعبّرَ عن مخاوفه من "تزايد منسوب التصعيد في جنوب لبنان مقارنةً بالأشهرِ السابقة".

من جهّته، رأى اللواء إبراهيم "أنَّ حلَّ ملف النازحين السوريين يكمنُ في فصل المجتمع الدوليّ بين الشأنين السياسيّ والإنسانيّ في مقاربته للملفّ السوريّ وقال "مخاوفُنا مشترَكة من تزايُدِ التصعيدِ في جنوب لبنان".

ابراهيم مستقبلاً ريزا أمس

وأكّدَ "أهميّةَ عملِ الأمم المتحدة ووكالاتِها في لبنان، وبخاصّة مساعيها في تحقيقِ أهدافِ التنمية المُستدامة".

الخازن هنّأ وليَّ العهد الكويتيّ

أبرقَ عميدُ "المجلس العام الماروني" الوزير السابق وديع الخازن إلى الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، مهنّئاً بتعيينه ولياً للعهد في دولة الكويت، ومتمنياً له النجاح الكامل في هذا المنصب الجديد. وممّا جاء في البرقية "إنَّ تعيين سموّكم لهذا المنصب يعكسُ ثقةَ أمير الدولة وشعب الكويت الشقيق بشخصكم لما تتمتعون به من صفات إنسانيّة، وكفاءة وخبرة سياسيّة كبيرة اكتسبتموها خلال حياتكم المهنيّة".

وقال "يُسعدُني، في هذه المناسبة السعيدة أن أتوجّه من سموّكم بأسمى آيات التهنئة والتبريك على الثقة التي منحكم إيّاها صاحب السمو أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح لمنصب وليٍّ للعهد"، متمنيّاً له النجاح الكامل في مهامه الجديدة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 5 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 5 June 2024

الكيان الصهيوني يعيش الهزيمة والأزمة... والمقاومة في الانتصار

■ د. جمال زهران*

الأمر الذي لم يعد محلّ شك، هو أنّ العدو الصهيوني، أصبح يعيش الهزيمة والأزمة، باعتراف قيادات شغلت وتشغل حالياً، مواقع قيادية في منظومات صنع القرار السياسي والعسكري. في الوقت نفسه لسنا في حاجة إلى شهادات قادة من الكيان الصهيوني، كي ندرك أنه في أزمة... وفي هزيمة، بل إن رؤيتنا التحليلية تصل بنا إلى هذه الاستخلاصات على هزيمة و«أزموية»، هذا الكيان، وهي التي أصبحت على مرأى ومسمع العالم كله. فنحن لا نستخلص من مصادر سرية، أو معلومات غير متداولة، بل من ظاهر الأحداث وعمقها، منذ أن تفجرت عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023م، وحتى الآن، ومرّت عليها ثمانية أشهر بالتمام والكمال.

فالحدث كبير بلا شك، وهو المفاجأة بلا جدال، وكشف هشاشة الكيان الصهيوني وجيشه المرتزق، وأجهزة استخباراته المغيّبة والنائمة، والتي كانت في النعسان، وقت إتمام العملية، الأمر الذي كشف ولا يزال، عن حقيقة ما يعانيه من أزمة حقيقيّة، تعصف به، وليس تكاد أن تعصف به، لدرجة أنّ الكيان قد اهتزّ بعنف، وفقدت قياداته السيطرة على مفاصله، وأضحى ممزقاً أمام العالم، في فضيحة لم يسبق أن عاشها هذا الكيان منذ إنشائه باللاشرعية المزيفة، وترتب على ذلك فقدان عقله تماماً. وراح جيشه المرتزق التوجه إلى ضرب المدنيين الفلسطينيين، وقتلهم وإصابتهم، وتدمير المباني والمنشآت، بلا تمييز، وبلا احترام لقوانين الحروب أو أخلاقياتها...

وقد ظهر العدو الصهيوني، وهو يتخبّط، ولم يكن أمامه، سوى خطة اقتلاع الفلسطينيين من غزة، تمهيداً لضمّ القطاع إلى أرض فلسطين المحتلة، وتوسيع الأرض المحتلة، وفتح الآفاق أمام تطبيق أهداف الكيان من بقائه في هذه الأرض، ومنها تحقيق «إسرائيل الكبرى»، من النيل في مصر، إلى الفرات في العراق! في الوقت نفسه ليس لديه، إلا القتل والهدم لغزة (البشر والحجارة)، ومن تبقى من البشر، فإنّ عليهم أن يتمّ ترحيلهم قسرياً إلى أراضٍ في سيناء، ثم الاتجاه بالترحيل لفلسطينيي الضفة الغربية، إلى عمان!

إلا أنّه كان من نتاج ذلك المدعوم، أميركياً وأوروبياً (استعمارياً)، أن تفجّرت كل المتناقضات الداخلية المسكوت عنها، وبدأت جدران المنزل الصهيوني ودعائمه في الأمن والأمان والاستقرار والديمقراطية، تتداعى...

وتجلّى ذلك في ما يلي:

- إخلاء وتهجير قسري، لمستوطني غلاف غزة، متوازياً مع قطاع غزة كلها، وبلغ عدد المهجرين نحو (250) ألفاً، لم يعودوا منذ السابع من تشرين الأول.

- إخلاء وتهجير قسري، لمستوطني الشمال الفلسطيني المحتل، بعد دخول حزب الله والجنوب اللبناني، المواجهة مع الكيان الصهيوني على طريق المساندة ودعم غزة في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية. وبلغ عدد المهجرين نتيجة ذلك، من الشريط الحدودي داخل الشمال الفلسطيني من المستوطنين الصهاينة ولمسافة تقدر من (7–10) كلم، نحو (300) ألف صهيوني.

- إذن نحن أمام أول مظهر ودليل للهزيمة الداخلية في الكيان، وهو التهجير القسري الصهيوني للداخل، وهو ما يعني سقوط دعاوى الأمن والاستقرار لدى قاطني الكيان، وهو ما أسهم في اتساع درجة الهجرة العكسية المرتدة، من الداخل الصهيوني كله، إلى بلادهم الأصليّة، وأغلبهم بلا عودة مرة أخرى لـ «الوطن القومي» المزعوم، بلغ عددهم ما يقرب من مليون صهيوني، وفي بعض التقديرات تجاوز عدد المهاجرين من الكيان الصهيوني، المليون!

- فضلاً عن الخسائر الاقتصادية الضخمة، والتي تتراوح بين (70–100) مليار دولار خلال ثمانية أشهر، ومظاهرها الإنفاق الباذخ على المستوطنين من «الغلاف والشمال»، المهجرين قسرياً، وتسكينهم في الفنادق، فضلاً عن توقف السياحة تماماً، وتوقف أو شلل الموانئ وأهمّها أم الرشراش (إيلات) على خليج العقبة، والذي تعرّض إلى التدمير بصواريخ اليمن (على بعد 2000 كلم)، وأيضاً بصواريخ المقاومة العراقية، وهي على بعد قريب جغرافياً، لا يتجاوز في الأغلب (500 كلم)!!

وكذلك الشلل على موانئ البحر المتوسط، التي تتعرّض للضرب بالصواريخ، دائماً، إما من خلال المقاومة الفلسطينية أو المقاومة في جنوب لبنان، أو حتى المقاومة العراقية، وهي التي تضرب، حيفا ويافا، من على بعد كبير!

- فضلاً عن انفجار أهالي الأسرى الموجودين لدى المقاومة الفلسطينية، منذ طوفان الأقصى وللآن، وهم الذين لم يكفوا عن التظاهر المستمر، والإصرار على المطالبة بإسقاط حكومة النتن/ ياهو...

- بالإضافة إلى طائفة الحريديم التي تصرّ على عدم التجنيد، ورفض القتال لأبنائها، في مواجهة أي طرف (فلسطين أو غيره)! كما أنهم يرفضون قانون التجنيد الإجباريّ المعروض على الكنيست (البرلمان الصهيوني)، والتهديد بأنه في حالة إقراره، سيكون الردّ هو: هجرة جميع أبناء الطائفة إلى الخارج إلى بلادهم الأصلية!

- ومن ثم فإنّ مظاهر الانهيار الصهيوني من الداخل، عبر الهزيمة والأزمة، عديدة، وبلا حصر. إلا أنه في المقابل فإنّ المقاومة الفلسطينية بمختلف الفصائل، في انتصار مستمرّ، منذ طوفان الأقصى وحتى الآن. والصحيح أننا نخسر من البشر والحجر، الكثير، حيث تجاوزت الخسائر البشرية الـ (100) ألف شهيد وجريح، وما بين 50–70% (خسائر مادية)، إلا أن المقاومة والتحرير، لا تقاس بالخسائر في جانب الطرف المحتل، بل تُقاس بحجم خسائر الطرف المستعمر، وتداعيات المقاومة عليه داخلياً وخارجياً. والوضع كارثي على الجانب الصهيوني، حيث الخسائر الشاملة، والتمزق الداخلي الذي يصل إلى مرحلة الانهيار، بشيوع الخوف وفقدان الإحساس بالأمان في «وطن قومي» مزعوم أنه واحة الديموقراطية في الإقليم!

- ويكفي للشعور بالانتصار لدى الطرف المقاوم، أنه يفرض الآن شروطه، ولا يقبل الضغوط، وهو ما يتأكد في رضوخ الطرف الأميركي (العدو الأصيل)، أنه يعلن عن خطة لحلّ أزمة غزة بالنسبة لهم، مستجيباً فيها لكل مطالب المقاومة بلا تنازلات، سعياً نحو كسب الانتخابات المقبلة لصالح بايدن، وهو أمر مشكوك فيه، وسط استمرار الحرب الصهيونية. وفي المقابل ارتفاع وتيرة المقاومة ضد الكيان الصهيوني على (7) جبهات، حتى أصبحت غزة، وهي تحكم العالم.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

نصر الله استقبل باقري

السيد نصر الله مستقبلاً الوزير باقري والوفد الدبلوماسي المرافق بحضور السفير أماني

استقبلَ الأمينُ العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله وزير خارجيّة الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران بالوكالة الدكتور علي باقري والوفد المرافق له، بحضور السفير الإيرانيّ في لبنان مجتبى أماني.

وجدّدَ السيّد نصر الله تقديم تعازيه باستشهاد الرئيس الإيرانيّ السيّد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان وصحبهما. وجرى استعراض آخر التطوّرات السياسيّة والأمنيّة في المنطقة وخصوصاً في جبهتيّ غزّة ولبنان والحلول المطروحة والاحتمالات القائمة حول تطوّر الأحداث.

وشكرَ السيّد نصر الله للجمهوريّة الإسلاميّة، قائداً وحكومةً وشعباً «وقوفَها الدائم إلى جانب شعوب المنطقة وحركات المقاومة وموقفها الثابت والراسخ على الرغم من كلّ العقوبات والتهديدات».

قاسم: أيُّ توسيع للحرب سيقابَل بخرابٍ وتهجيرٍ في «إسرائيل»

أعلنَ نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنّه «إذا أرادت إسرائيل خوضَ حربٍ شاملة، فإنّ المقاومة جاهزة للمعركة ولن تسمحَ لها بتحقيقِ أيّ انتصار».

وأكّدَ في حديث تلفزيونيّ، أنّ «أيَّ توسيع إسرائيليّ للحرب على لبنان سيُقابله خرابٌ ودمارٌ وتهجيرٌ في كيانِ الاحتلال»، موضحاً أنّ «قرارَ حزب الله ألّا تتوسّع الحرب، لكنّه سيخوضها إذا فُرضت عليه».

وأشار إلى «أنّ تهديدات وصلت لحزبَ الله خلال الشهرين الماضيين، وأنّ الحزبَ ردَّ بأنّ جبهة لبنان مرتبطة بغزّة»، لافتاً إلى «أنّ الحزب استخدمَ قسماً قليلاً من قدراته، بما يتناسبُ مع طبيعة المعركة».

وبشأن التهدئة في غزّة، رأى قاسم «أنّ عروضَ الرئيس الأميركيّ جو بايدن للتهدئة تفتقرُ للموضوعيّة، وإنّ طرحَه انتخابيّ»، مشيراً إلى «أنّه ليسَ هناك قرار أميركيّ جديّ بوقف الحرب الإسرائيليّة على غزّة».

حميّة يتابعُ لقاءاته في موسكو

حمية خلال لقائه المطران في موسكو

التقى وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في دار السفارة اللبنانيّة في موسكو، النائبَ الأول لرئيس مجلس شورى المفتين في روسيا روشان آبياسوف المطران وجرى البحثُ في آخر المستجدّات والتطوّرات على صعيد المنطقة.

كما تناولَ اللقاءُ «بعضَ القضايا المجتمعيّة وسُبل تحصينها ولاسيّما قضايا العائلة وأهميّة الحفاظ عليها ضمن الفطرة الإنسانيّة السليمة»، إضافةً إلى البحث «في آليّات مواجهة بعض الأفكار الهدّامة التي تغزو المجتمعات البشريّة عموماً، ولاسيّما فئة الشباب خصوصاً».

كرامي بحثَ الأوضاعَ مع الفرزلي

استقبلَ رئيسُ «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي في دارة الرئيس الراحل عمر كرامي في بيروت نائبَ رئيس المجلس النيابيّ السابق إيلي الفرزلي، وجرى عرضٌ لآخر المستجدّات السياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة في لبنان والمنطقة.

كما استقبلَ كرامي وزير شؤون التنمية الإداريّة السابق إبراهيم حنّا الضاهر وبحث معه في مختلف المستجدّات على الساحتين اللبنانيّة والإقليميّة.

بلاسخارت في عين التينة والسرايا

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت في زيارة برتوكوليّة بمناسبة تولّيها منصبها الجديد كرئيسة لبعثة مكتب المنسّق الخاصّ للأمم المتّحدة في لبنان (UNSCOL)، بحضور المنسّق المُقيم للأمم المتحدة منسق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا.

وكانت الزيارةُ مناسبةً جرى خلالَها عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة.

كما زارت بلاسخارت رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا، بحضور ريزا. وأعلنت بلاسخارت أنّ الزيارة «بروتوكوليّة» بمناسبة استلامها مهامها الجديدة في لبنان.

«الوطنيّ الحرّ»: لالتقاط كلّ فرصة حوار لإنهاءِ الفراغ الرئاسيّ

جدّدَ المجلسُ السياسيّ لـ«التيّار الوطنيّ الحرّ» موقفَه «الداعم لحقّ لبنان في الدفاع عن النفس وحقّ الشعب الفلسطينيّ في المقاومة وبناء دولته المستقلّة».

ودعا المجلس في بيان بعدَ اجتماعه الدوريّ، برئاسة النائب جبران باسيل، إلى «التنبُّه لمرحلة ما بعد مبادَرة الرئيس الأميركيّ جو بايدن بشأن وقف إطلاق النار في غزّة»، معتبراً أنّ «الانقسام الإسرائيليّ حول مبادَرة بايدن والخلاف بشأنها بين قسم من الحكومة الإسرائيليّة وواشنطن يزيدُ من مخاطر توسيع إسرائيل للحرب بإتجاه الجنوب».

وأشارَ إلى «دعم المجلس لموقف رئيس التيار العامل في كلّ الإتجاهات، بحثاً عن حلٍّ لأزمَة الرئاسة»، مؤكّداً أنّ «كلّ تأخير في انتخابات رئيس للجمهوريّة يعزّز إتّجاه الفوضى في ضوء حربٍ دائرة في الإقليم من دون أفق، وتفكُّك متسارع للدولة اللبنانيّة. من هنا ضرورة التقاط كلّ فرصة حوار أو تشاور للدفع بإتجاه إنهاء الفراغ الرئاسيّ كأساس لإعادة تكوين السُلطة».

وأكّدَ «ضرورةَ التعامُل مع النازحين السوريين الموجودين بصورة غير شرعيّة بما يؤمّن مصالح لبنان السياديّة والحيويّة»، لافتاً إلى أنّ «التراخي في هذا الملف من شأنه تكريس الأمر الواقع الذي تُريد بعض الدول فرضَه على لبنان»، معتبراً أنّ «دعمَ البلديّات واجبٌ في مهمّة إخراج السوريين المقيمين بصورة غير شرعيّة».

وكان وفدٌ من «اللقاء الديمقراطيّ» برئاسة النائب تيمور جنبلاط التقى باسيل في ميرنا الشالوحي وجرى التشاور في الاستحقاق الرئاسيّ.

الأسعد: المقاومة تفوّقَت على العدوّ

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ لبنان يمرُّ حاليّاً في أدقّ المراحل وأصعبها وأخطرها على الإطلاق ما يؤشّرُ إلى مستقبل مجهول وغامض وستكون التداعيات على لبنان الوطن والدولة والمؤسّسات والشعب كارثيّة ومأسوية اذا لم تتدارك قوى السُلطة السياسيّة الحاكمة خطورة الاستمرار في نهج الفساد والمحاصَصة وتقويض أسُس الدولة».

وأكّدَ في تصريح «أنّ المقاومة أثبتت أنّه ليس فقط في استطاعتها مواجهة العدوّ الصهيونيّ وفرض معادلة الردع بل استطاعت أن تتفوّق عليه لوجستيّاً وتقنيّاً وعسكريّاً وأن تنفّذ ضربات داخل الكيان الصهيونيّ غير مسبوقة ليس فقط في الصراع العربيّ الصهيونيّ، بل على مستوى العالم، وأنّ المسيَّرات والصواريخ التي تضرب العدو ومشهد الحرائق والدمار داخل هذا الكيان يؤكّد تفوق المقاومة وقدرتها على الاستمرار في الحرب والمواجهة لمدّة طويلة».

واعتبرَ «أنّ مبادرة الرئيس الأميركيّ جو بايدن لإنهاء الحرب في غزّة أو لهدنة هي آخر فرصة لإنزال العدوّ الصهيونيّ عن الشجرة ورسم تفاهم معيّن يُحدّد موازين القوى. وإذا ما تُرجمت هذه المبادرة فإنّ الميدان بعد منتصف الشهر الحاليّ سيشهد تصعيداً عسكريّاً خطيراً في المنطقة وستكون تداعياته مدمّرة».

وحذّرَ الأسعد «أيّاً كانَ في الداخل اللبنانيّ من الرهان على سقوط المقاومة أو خسارتها، وعلى البعض أن يُراجع حساباته وتجاربه مع الأميركيّ وغيره وكيف رغم الوعود التي أغدَقها عليهم تخلّى عنهم وساوَمَ عليهم».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 5 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 5 June 2024

الحملة الأهلية لنصرة فلسطين تجتمع في قاعة الشهيد خالد علوان
مهدي: المقاومة قادرة على فرض شروطها وهي صاحبة اليد العليا

خلال الاجتماع في قاعة الشهيد خالد علوان

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة بالتعاون مع اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني لقاء (خميس الأسرى 262) في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، وذلك بمناسبة يوم المفقود وتضامناً مع الأسرى ومع غزة وفلسطين وجنوب لبنان وساحات المقاومة، ومرور 42 عاماً على الحرب الصهيونية على لبنان، وفي ذكرى نكبة 1967.

حضر اللقاء ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي، منسق اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين – الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين، مستشار العلاقات الوطنية في سفارة فلسطين العميد سمير أبو عفش، ومقرر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

زين

افتتح المحامي عمر زين اللقاء بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء المقاومة في غزة وعموم فلسطين وجنوب لبنان وكافة ساحات المقاومة وقال: إننا نجتمع اليوم لنحيي خمس مناسبات وهذا هو دأبنا في الحملة الأهلية واللجنة الوطنية بإقامة اللقاءات للمناسبة القومية والوطنية. فهذه المناسبات تمدّنا بالحوافز للقيام بواجباتنا تجاه أمتنا وشعبنا، ولكي نتعلم منها ونتخطى كلّ السلبيات إذا وُجدت، ونعمل على ما نتفق عليه. فالمناسبات التي نحييها يجب أن تكون جزءاً أساسياً من عملنا اليومي ويجب أن تأخذ حيزاً من نضالنا المباشر.

ونوّه زين بصمود غزة ومقاومتها التي هي جزء أساسي في تحرير الأسرى من المعتقلات الصهيونية وكشف مصير المفقودين من فلسطينيين وعرب.

مهدي

ثم تحدث ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين سماح مهدي فقال: ليس جديداً على قاعة الشهيد البطل خالد علوان أن تحتضن اجتماع الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة، ويضاف اليوم إلى احتضانها «خميس الأسرى» في نسخته رقم 262.

فهذا الانعقاد يزيد في تثبيت هوية بيروت عاصمة للمقاومة، ويؤكد على تشبّثها بانتمائها الوطني والقومي.

وتابع مهدي: إن كنا نلتقي في ذكرى جريمة العدو بحربه على لبنان في العام 1982، إلا أننا نفاخر اليوم بمقاومتنا التي ألحقت بالمحتلّ هزيمة تاريخية وحطمت جبروته، لا سيما مقاومة أبناء شعبنا في فلسطين.

وأضاف: نؤكد على أنّ عدوان الإحتلال على قطاع غزة رفع عدد المفقودين بشكل غير مسبوق. إذ يؤكد الإحصاء الرسمي على تجاوز عدد المفقودين منذ بداية العدوان عشرة آلاف، منهم من هو تحت الركام، ومنهم مخفيّ قسراً في معتقلات العدو.

وأكد مهدي على أنه وبالرغم من ارتفاع عدد الشهداء الذي تجاوز 37 ألفاً، 70% منهم من الأطفال والنساء، إلا أنّ ذلك لم يضعف من عزيمة أهلنا داخل فلسطين المحتلة. بل زادهم تمسكاً بالمقاومة خياراً وحيداً لتحرير أرضنا وأسرانا، واستعادة كل حقوقنا المغتصبة.

وختم مهدي بالتأكيد على أنّ المقاومة قادرة على فرض شروطها لجهة إلـزام العدو بوقف إطلاق النار، والإنسحاب من الأراضـي التي احتلها، والسماح بدخول كافة احتياجات قطاع غزة، وانتزاع حرية الأسرى، وإعادة إعمار ما هدمته آلات الحرب الهمجية.

أبو عفش

ثم تحدث العميد سمير أبو عفش (حركة فتح) فنقل تحيات سفير فلسطين أشرف دبور إلى الحاضرين. وقال إن القضايا الخمسة التي طرحت هي مناسبات مهمة ويستوجب العمل من أجل تفعيل هذه اللقاءات لإحيائها كما فعل المؤتمر القومي العربي، وكانت فلسطين بوصلة الحاضرين في المؤتمر. وخاصة أن الدم الفلسطيني والتحركات التي تجري في العالم حركت ضمائر شعوب العالم، وأن 143 دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية فأكثر من 70% تعترف بدولة فلسطين التي أصبحت دولة مستقلة وحرة بعاصمتها القدس.

منور

ثم تحدث محفوظ المنوّر (حركة الجهاد الإسلامي) فقال نحن أمام مجموعة من الوقفات الإنسانية. فملف المفقودين والأسرى هو ملف إنساني وأخلاقي قبل أن يكون سياسياً، فجزء منه متعلق بفلسطين وجزء آخر متعلق بالمنطقة.

وحول الأسرى الفلسطينيين قال منور: لا شك أن المسألة تتجاوز 40 عاماً، فلم نترك مؤسسة

ذات طابع إنساني إلا وطرحنا موضوع الأسرى معها ومع الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي. ولكن هذه المطالب لم تبحث بشكل جدي لذلك جاء «طوفان الأقصى» الذي حمل عنوانين: الأول لما كان يحصل في القدس على وجه الخصوص في حي الشيخ جراح، والنقطة الثانية هي ملف الأسرى.

قبلان

ثم تحدث عباس قبلان (حركة أمل) فقال نلتقي اليوم وفي هذه المناسبات تحت عنوانين أساسيين فلسطين الثورة والقضية. وفي الجانب الآخر يجمع بينها العدو الإسرائيلي الذي برهن عن فضيحة إجرامية لا مثيل لها. هذا العدو الذي ينزل نحراً وذبحاً بالإنسانية. وتحدث قبلان عن مجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا وغزة، فهذا اليوم الذي نستذكر فيه الأسرى الذين أمضى بعضهم عشرات السنين في الأسر، هذا اليوم الذي نلتقي فيه ونتذكر فيه العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 1982.

المعلم

ثم تحدث يحيى المعلم (منسق خميس الأسرى) فقال: إن مشاعر الأمة كلها تتجه في هذه اللحظات نحو الأسرى لأنهم رموز البذل والعطاء الفلسطيني، وخصوصاً مما يعانون من اضطهاد ووحشية الصهاينة بعد عملية طوفان الأقصى التي قلبت كل المعادلات في المنطقة. إننا من هنا من مدينة بيروت عاصمة المقاومة نعاهد الأسرى بأن تبقى قضيتهم حية حتى الأساس في نضالنا للوصول إلى غايتنا وسنمضي في حمل قضية المفقودين حتى معرفة مصيرهم.

فارس

أما أبو عبد الله فارس (حركة فتح – الانتفاضة) قال المقاومة هي التي تجمع، وقبل المقاومة فلسطين هي التي تجمعنا، فهي القضية المقدسة التي نعتز بأن نتمني إليها، فالمقاومة هي التي تمثل الشعب الفلسطيني، والأسرى ودماء الشهداء يرسمون الآن خطوط الوطن وجغرافيته وتاريخه، فهم الذين يمثلون فلسطين اليوم.

سخنيني

أحمد سخنيني (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) قال ليس غريبا أن تمتلئ الرزنامة الوطنية في دليل على المخزون الثقافي والوطني والنضالي والتاريخي والإرادة الواحدة لشعوب منطقتنا العربية والأحرار في العالم. وفي الرابع من حزيران تحيي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يوم شهيدها نتوجه بالتحية للشهداء والأسرى والجرحى خاصة وأن دمهم ما زال نازفاً في فلسطين وعلى جبهات الإسناد والمقاومة وفي ظل هذه المنعطفات المصيرية الخطرة التي يتطلب منها الاستجابة للاستحقاقات الوطنية في مواجهه المخططات الأمريكية والإسرائيلية.

وباسم المؤتمر الشعبي اللبناني تحدث قاسم صعب فقال: يجب أن نحمل هذه القضية (قضية الأسرى) إلى كل المحافل الدولية.

وتحدث فؤاد رمضان باسم اليسار المقاوم، والناشطة شهيناز غياض.

انعقاد مؤتمر العمل الدولي في جنيف بحضور وفود من 180 دولة
ابراهيم طالب بإلغاء عضوية الكيان الصهيوني في منظمة العمل الدولية

استضاف قصر الأمم المتحدة في العاصمة السويسرية جنيف، فعاليات الدورة 112 لمؤتمر العمل الدولي الذي تنظمه منظمة العمل الدولية. ومن المقرر أن تمتدّ أعمال المؤتمر حتى 14/6/ 2024، بحضور أطراف العمل الثلاثة يشاركون من أكثر من 180 دولة حول العالم.

يشارك في أعمال المؤتمر رئيس اتحاد النهضة العمالية ـ عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام في لبنان محمد ابراهيم.

بدأت الجلسة الافتتاحية بانتخاب رئيس للمؤتمر، ونواب للرئيس، كما جرى تشكيل وتكوين اللجان الدائمة والفنية للنظر في البنود المدرجة في جدول الأعمال، واعتمدت الجلسة الافتتاحية الترتيبات العملية لتسيير المؤتمر وتشكيل اللجان.

وألقى المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبرت هونغبو كلمة أمام ممثلي أطراف العمل الثلاثة حول العالم، بشأن تقريره المعروض على المؤتمر بعنوان: «عقدٌ اجتماعي متجدد»، وتطرق فيه إلى التحديات التي تواجه سوق العمل، خاصة البطالة حول العالم. كذلك المتغيّرات التي حدثت منها الذكاء الاصطناعي والمهن المستقبلية، وهو ما يتطلب التركيز على التدريب المهني وتنمية المهارات.

وقال: «نحتاج اليوم إلى إعادة صياغة عقدنا الاجتماعي باستخدام الحوار الإجتماعي لجعله حجر الزاوية في نهج محوره الإنسان تجاه التغييرات التحويلية التي تحدث في عالم العمل والتي تحركها الإبتكارات التكنولوجية والتحولات الديموغرافية والتغيرات البيئية والمناخية».

وأوضح: «ومن خلال جهود منظمة العمل الدولية، التي تمثل أنموذجاً للحوار العالمي، يمكن تحقيق تعددية الأطراف المتجددة والديموقراطية».

كما يشكل مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية، والمقرر عقده في العام 2025، أعظم فرصة لتغيير مسار الأمور. ويجب علينا ألا نفوت هذه الفرصة، حيث سنحتاج إلى تعزيز التعاون الدولي، لضمان قدرة البلدان على الاستثمار في السياسات والمؤسسات الاجتماعية اللازمة لتعزيز العدالة الاجتماعية، وتمويل التحول العادل على المستوى الوطني، وتحقيق العمل اللائق وتكافؤ الفرص والمساواة، وتعزيز ثقافة الحوار الاجتماعي.»

وخلال الجلسة الافتتاحية، عرض رئيس المؤتمر رؤيته بشأن البنود المعروضة على المؤتمر.

كما تحدث في الجلسة الإفتتاحية رئيس فريق أصحاب العمل، وكذلك رئيس فريق العمال الدوليين، فأكدا على التحديات التي تواجه عالم العمل، وأهمية العقد الاجتماعي الذي يدعو إليه المدير العام من أجل المزيد من حماية العمالة والانتقال العادل نحو مجتمعات مستدامة ولائقة بيئيا.

بدوره طالب نائب رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان ورئيس الوفد للفريق العمالي إلى المؤتمر حسن فقيه، طالب منظمة العمل الدولية بإلغاء عضوية كيان عصابات الإحتلال من جميع المحافل الدولية للضغط عليه توصلاً لوقف الإعتداءات على غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان.

وكانت مداخلة لرئيس اتحاد النهضة العمالية وعضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام في لبنان محمد إبراهيم الذي انتقد تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية الذي تعمّد تجاهل الإعتداءات التي يرتكبها جيش عصابات الاحتلال بحق جنوب لبنان وفلسطين. خاصة أنّ تلك الاعتداءات طالت شريحة واسعة من العمال المدنيين، مما أدى إلى استشهاد عدد منهم وإصابة عدد آخر، هذا فضلاً عن الأضرار المادية التي لحقت بالمؤسسات والممتلكات.

وتابع إبراهيم: لقد أثبت الكيان الغاصب من خلال حجم الجرائم التي ارتكبها بحق اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين أنه كيان لا يستمر إلا بارتكاب المزيد من المجازر الوحشية التي توغل في استهداف الأطفال والنساء والشيوخ.

وشدّد إبراهيم على وجوب أن ينال كيان عصابات الاحتلال العقاب الرادع عما ارتكبه، وأن تبدأ سلسلة العقوبات بطرده من كافة المحافل الدولية، وفرض حصار مطبق عليه إلى حين زواله عن أرضنا.

وعلى هامش الدورة 112 لمؤتمر العمل الدولي، عقدت مجموعة العمل العربية اجتماعاً جرى فيه بحث عدد من البنود أهمّها:

1 ـ انتخاب حسن فقيه عضواً في لجنة الصياغة، ومحمد إبراهيم عضواً في لجنة تطبيق المعايير و العمل اللائق.

2 ـ دعم المطالب الفلسطينية لا سيما:

أ ـ متابعة تنفيذ قراري مؤتمر العمل الدولي لعامي 1974، 1980 بشأن إدانة سلطات الاحتلال الإسرائيلية لممارستها التفرقة العنصرية وانتهاكها الحريات والحقوق النقابية وكذلك آثار الاستيطان الإسرائيلي على أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

ب ـ عقد الملتقى الدولي للتضامن مع عمال وشعب فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

ج ـ متابعة تنفيذ برامج التعاون الإنمائي لمصلحة فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

د ـ البرنامج المعزز للتعاون الإنمائي لمصلحة الأراضي العربية المحتلة.

هـ ـ الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية.

و ـ متابعة طلب دولة فلسطين بالعضوية الكاملة في منظمة العمل الدولية.

ز ـ جهود منظمة العمل العربية في دعم المطالب الفلسطيني.

فقيه وابراهيم خلال انعقاد جلسات المؤتمر

عودة «مهرجان إهدنيات الدولي» في تموز المقبل

يعود «مهرجان إهدنيات الدولي» في نسخته العشرين ببرنامج فني غني ومتنوّع، ما بين 18 و28 تموز المقبل خلال 20 موسماً من السحر والتنوع والإبداع، حيث ثبت حضوره على خريطة المناسبات الثقافية اللبنانية والعربية وكرس مكانة إهدن كبلدة نموذجية ومقصدا للسياحة الدينية والتراثية والبيئية والترفيهية.

ويأتي الاحتفال بعشرينية «إهدنيات»، في ظل واقع صعبٍ وقاس من دمار وحرب وضحايا وشهداء، حاملاً رسائل حب وسلام وإصرار على إعلاء قيم الفن والعطاء في وجه العدوان الذي لن نسمح له بتحديد أجندة مواعيدنا ومناسباتنا ولكي نجدد تمسكنا بلبنان الحلم والأمل.

وأشارت رئيسة المهرجان ريما فرنجيه الى ان «قلبنا وعقلنا مع غزة وطبعاً مع أهلنا في جنوب لبنان. لكن بعدما درسنا كل الاحتمالات، وجدنا أن التضحيات كلها التي يقدمها الجنوب هي ليبقى لبنان حيا ومنتجا»، وأكدت تضامنها «مع جنوب لبنان وغزة».

وقالت: «صحيح ان إهدن بعيدة جغرافياً عما يحصل في الجنوب، لكنها القريبة وجدانيا والقادرة على أن تكون فسحة دعم لأصحاب المصالح الصغيرة المتأثرين بالأزمة الاقتصادية، وأن تقدم تجربة فنية وثقافية وإنمائية فريدة لأهل المنطقة وللسياح الذين قرروا رغم كل الظروف زيارة لبنان».

أضافت: «منذ انطلاقته، يخصص «إهدنيات» من منطلق مسؤوليته الاجتماعية ودوره الإنمائي الراسخ، ريع حفلاته لدعم قضية إنسانية أو ثقافية أو تربوية أو بيئية. وهذا العام، يعود ريع المهرجان للمساهمة في إعادة ترميم مسرح «دوار الشمس» العريق بعدما التهمه حريق كبير قبل أشهر، داعين جميع المهتمين للانضمام إلينا في هذه المبادرة لنحافظ معاً على المكانة الرائدة لبيروت في المسرح».

واعلنت انه في «هذا الصيف، تفتح مدرجات «إهدنيات» أبوابها لآلاف المتفرجين كعادتها، ببرنامج يتناسب مع كل الأذواق والاهتمامات والأعمار. وتنطلق حفلاتنا مع «رحبانيات» تكريما للفنان الكبير الراحل الياس الرحباني، احتفاء ببصمته في الإرث الموسيقي اللبناني. وسيكون موعدنا ليلة الافتتاح في 18 تموز، بتحية لروحه بقيادة غسان الرحباني. وسيكون الجمهور على موعد أيضاً مع حفلة للنجمة اللبنانية عبير نعمة، في أول إطلالة لها على مسرح «إهدنيات» (7/20)، فيما يعود النجم العربي ناصيف زيتون في حفلة مميزة (7/25)، بعد النجاح الكبير لحفلتيه في الموسم الماضي. وعلى البرنامج محطة مع المسرح اللبناني من خلال عرض «ميري كريم» للمخرج نبيل عرقجي (7/21)، كما لجمهور «إهدنيات»

أيضاً حصة مع ليلة طربية مع النجمة العربية ميادة الحناوي (7/27) وفرقتها الموسيقية بقيادة المايسترو ايلي العليا، ليكون الختام مع سهرة شبابية راقصة Dancing Moon II (7/28) ، إضافة إلى عرضين مجانيين للأطفال مع غنوة (7/22) ولونا (7/24) بالتعاون مع اليونيسف. وخلال عشرين عاماً، شهد لبنان تحولات كثيرة لكن «إهدنيات» استطاع أن يبقى محطة ثابتة تنبض إبداعا وثقافة وحياة».

نادي الدراما في ثانوية رفيق الحريري قدّم «بنت الجبل» تكريماً لذكرى سلوى القطريب

قدم طلاب «نادي الدراما في ثانويةٍ رفيق الحريري» عرضاً خاصاً لمسرحية «بنت الجبل»، تكريماً وتحيةً لذكرى الفنانة الراحلة سلوى القطريب وبمشاركة ابنتها الفنانة الين لحود، على مسرح الثانوية في صيدا، وفي حضور مديرة الثانوية نادين زيدان الحريري والأهالي ومحبي المسرح.

وكان سبق عرض المسرحية، عرض «فيديو» ترحيب بالفنانة لحود، وتمهيد للمسرحية، وتقديم نبذة عن المسيرة الفنية للفنانة الراحلة سلوى القطريب.

ومن ثم ألقت زيدان كلمة قالت فيها: «قبل أن نبدأ رحلتنا، تسعدنا استضافة الفنانة الرائعة الين لحود، التي سبق وقدمت مسرحية بنت الجبل في العام 2015. وبعد مرور تسع سنوات، قررنا إحياء هذا العمل الرائع تكريمًا لروح سلوى القطريب».

«الهوية الثقافية ودورها في تعميق الفعل المقاوم» ندوة ضمن اتحاد الكتاب العرب

أقام اتحاد الكتاب العرب ومؤسسة أرض الشام ندوة فكرية بعنوان «الهوية الثقافية ودورها في تعميق الفعل المقاوم» والتي سلطت الضوء على الهوية الثقافية المقاومة واستمرارها وإسهاماتها في تعميق الانتماء الوطني وتعزيزه.

أدار الندوة نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب الأديب توفيق أحمد، موضحاً أن الهوية مجموعة من الصفات والخصائص التي تميّز مجموعة من البشر، وسورية في السنوات الأخيرة تعرّضت لحرب استهدفت الهوية والبشر والحجر والإرث الثقافي والبيئة بأنواعها، فكانت هويتنا هي المقصودة، ما دفع مجتمعنا الذي يحافظ على انتمائه لأن يكون مقاوماً، وخير دليل على ذلك ما نراه في فلسطين.

وأشار رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني إلى أن الفعل المقاوم المرتبط بالدفاع عن الأرض والهوية والانتماء ظهر مع نشوء الاحتلال ومحاولاته لتشويه الهوية، وصولاً إلى الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين وإنشاء كيانه المصنع على أرضها.

بدوره رأى الباحث والكاتب الدكتور بسام أبو عبد الله أن الهوية الثقافية مقاومة لأسباب تاريخية، فالمنطقة تعرّضت لكل أنواع الاستعمار الذي عمل على تفتيتها وتفكيكها، وصولاً إلى اتفاقية سايكس بيكو، ثم إنشاء الكيان الصهيوني إلى يومنا هذا.

ولفت أبو عبد الله إلى أن سورية كانت في مقدّمة دول مواجهة تلك الحروب الثقافية، مبيناً أن المقاومة هي رد فعل يهدف لمواجهة المشروع الصهيوني في المنطقة، ولذلك انتقلت الهوية المقاومة من الأجداد إلى الأحفاد.

وتحدّث الباحث والكاتب الدكتور عقيل محفوض عما تقوم به سورية ومحور المقاومة للحفاظ على الهوية الأخلاقية والثقافية والتمسك بالمحبة وبناء المجتمع بشكل سليم وصحيح، لافتاً إلى أهمية السعي لتقدير الإنسان والرؤى الثقافية والاجتماعية، وحماية الوطن وفق المنهج الذي يحتم علينا العيش بكرامة.

وقال مدير مؤسسة أرض الشام باسل الدنيا: إن المقاومة هي فعل تسببه الثقافة التي تسعى لحماية شخصية الإنسان وتاريخه والعمل للحفاظ على ما يحقق له مقوّمات الكرامة، ولذلك لا بد دائماً من تسليط الضوء على ما تقوم به المقاومة، ولا سيما سورية التي هي أكثر الدول التي تكافح لحماية هويتها وأرضها وكرامتها.

مختبر لمقرر التوزيع الأوركسترالي في المعهد العالي للموسيقى في دمشق

شهدت قاعة التدريبات الأوركسترالية في المعهد العالي للموسيقى، في خطوة رائدة ومبتكرة، لأول مرة مختبراً لمادة التوزيع الأوركسترالي لطلاب السنة الخامسة في قسمي النظريات والأداء الجماعي في المعهد.

وتضمن المختبر عرض 23 عملاً من تأليف وكتابة طلاب السنة الخامسة والذي جاء نتاج عامين من دراسة مادة التوزيع الأوركسترالي خلال السنتين الرابعة والخامسة.

وقال المايسترو وأستاذ مادة التوزيع الأوركسترالي رعد خلف : «إن أحد أهم أهداف المختبر هو توفير فضاء حقيقي لتجسيد أعمال الطلاب الذي درسوا مادة التوزيع الأوركسترالي على مدار عامين، إضافة لتمكينهم من كتابة وتأليف وتوزيع أعمالهم بمفردهم».

وأضاف خلف: «تعاونا أيضاً مع قسم التقنيات في المعهد العالي للفنون المسرحية، وتمّ تسجيل جميع أعمال الطلاب ويمكن أن تكون هناك شراكة أيضاً مع المعهد العالي للفنون السينمائية».

بدوره قال المايسترو عدنان فتح الله عميد المعهد العالي للموسيقى: «إن الأعمال المقدّمة اليوم من طلاب السنة الخامسة لمقرر التوزيع الاوركسترالي قد تكون نواة لمعزوفات الفرقة السيمفونية الوطنية السورية في المستقبل ونعمل على تطوير الفكرة».

يذكر أن مقرر التوزيع الأوركسترالي يدرّس في السنتين الرابعة والخامسة في المعهد العالي للموسيقا في دمشق، ويعرّف بأنه: الكتابة الموسيقية لآلات الأوركسترا، والتي توجب على دارسها؛ المعرفة والإلمام بطرق الأداء والتوازن العددي لهذه الآلات بشكل متقن، وهو فن هام في التأليف والأداء الموسيقي لتصوير التعبير والمعاني والأفكار والأحاسيس التي يقصدها أو يتخيلها المؤلف، وتعتبر الأوركسترا والتوزيع الأوركسترالي من أهم العناصر التي تؤدي إلي نجاح الأعمال الموسيقية.

العرض المسرحي (بأم عيني 1948) للمخرج العربي غنام غنام يحط رحاله في دمشق

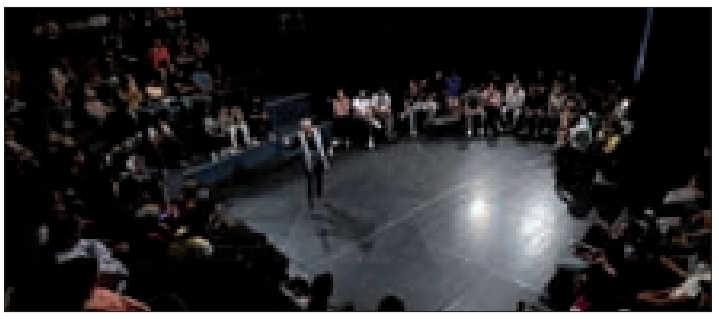

حظي طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق بمتابعة العرض المسرحي «بأم عيني 1948» للمؤلف والمخرج المسرحي العربي غنام غنام والذي يأتي ضمن احتفاء المعهد بمشواره الفني وتجربته الإبداعية الرائدة.

العرض الذي استضافته خشبة مسرح فواز الساجر وقدم في العديد من الدول والمهرجانات العربية هو من تأليف وإخراج وبطولة الفلسطيني غنام، حيث تناول من خلاله زيارة حقيقية غير معلنة للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948 والتي قام بها عام 2017 فرصد انتصارات يومية يحققها الفلسطينيون على احتلال وطنهم وحقهم بشواهد حياتية يومية، كما تحدّث العرض عن ضعف الكيان الغاصب وطرح العديد من التساؤلات المهمة والتي تصبّ في صلب تمسك الشعب الفلسطيني بالهوية والانتماء ورفضه لهيمنة الكيان الصهيوني الغاصب.

وقال غنام: كل الحالات الإبداعية لها حالتها الاستثنائية في ظل الحروب الهمجية التي تخوضها المنطقة ولا سيما فلسطين ما يتطلب أن يكون صوتنا عالياً وخطواتنا مدروسة باتجاه دعم القضية.

وأضاف غنام: جميعنا سوريون بالمعنى التاريخي وسورية تمثل القفص الصدري الحاضن للأوكسيجين والرئتين والقلب، ووجود سورية هو من ضمانات صمود ودعم القضية الفلسطينية.

بدوره أعرب عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور تامر العربيد عن سعادته بوجود المخرج المسرحي القدير غنام، مبيناً أنه صاحب تجربة وخبرة عريقة.

وأشار العربيد إلى أن عرض اليوم يعكس تجربة شخصية قدمت بشكل مسرحي مؤثر مع قدرة عالية من التواصل الحرّ مع جمهور المسرح ومن المهم لطلاب المعهد العالي اكتسابه بما يحتويه من قدرات إبداعية عالية.

وأكد أن المعهد العالي للفنون المسرحية يسعى إلى تنوّع التجارب والخبرات أمام طلابه ما يجعله يستضيف العديد من القامات السورية والعربية التي أبدعت بإيصال رسالتها.

ومن المقرّر أن يستضيف ملتقى الإبداع الذي تقيمه وزارة الثقافة – المعهد العالي للفنون المسرحية المخرج العربي غنام غنام احتفاء بمشواره الفني وتجربته الإبداعية الرائدة.

معرض للفنان التشكيلي السوري عصام المأمون في دمشق

أقامت وزارة الثقافة واتحاد الفنانين التشكيليين في سورية معرضاً للفنان التشكيلي عصام المأمون في صالة الرواق العربي في دمشق.

وتضمّن المعرض 84 لوحة من مختلف الأحجام مستخدماً فيها مواد صلبة بلغة تشكيلية جديدة خرج فيها الفنان التشكيلي عن المألوف.

وأكدت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح أنها لمست في هذا المعرض خروجاً عن المألوف، لأن عصام المأمون شخصية فنية لا تشبه إلا نفسها، وربما هو يتمرّد على نفسه عندما ينتج أعمالاً فنية من هذا النوع فتراه في كل مرة ينتقل من أسلوب لآخر، ولكن في كل مرة نجد أن قضايا الإنسان محور أعماله وتفكيره.

وأشارت د.مشوح إلى أن لدى المأمون شغفاً بالإنسان الذي عانى وكاد أن يتحطم ويتلاشى من الألم، لكنه قوي بقوة المادة التي يستعملها في لوحاته، معبرة عن إعجابها بالمعرض لما فيه من عمق فلسفيّ وسبر لأغوار الإنسان ودعت الشباب لأن يقتدوا بهذه التجربة ويخرجوا عن الأطر التقليدية.

وقال الفنان المأمون: أحببت أن أقيم هذا المعرض في هذا المكان وهذه الصالة العريقة التي تحمل عبق الفنانين والأساتذة الكبار الذين يقيمون معارضهم هنا. وبين أنه قدّم في المعرض لوحات بتقنيات مختلفة وبلغات تشكيلية جديدة، وهي تكملة للتجارب السابقة وكلها تدور في فلك الإنسان ومعاناته في هذه الظروف ليس فقط في سورية بل في كل العالم، مبيناً أنه اعتمد في لوحاته على مواد الزجاج ولحاء الأشجار والمعدن مستخدماً لغة تشكيلية جديدة بهدف إمتاع المتلقي بصرياً وفكرياً.

بدوره قال الفنان التشكيلي زياد قات: في هذا المعرض وجدت قلقاً وجودياً نقله الفنان بلوحاته، ورأيت محاولة جادة وإنسانية عميقة أراد فيها المأمون أن يلامس تفاصيل الحياة برؤيته الخاصة، وهذا الأسلوب ناتج عن تراكم معرفي وفني لديه وهو معرض جدير بالمشاهدة.

أما الفنان التشكيلي لطفي الرمحين فلفت في حديثه إلى أنه لمس تجارب جديدة بالإضافة للتنوع الذي قدمه المأمون، حيث يتضمن المعرض فنوناً جميلة من رسم ونحت، وهذا يعتبر جرأة سببها العمق الذي يتمتع به.

يشار إلى أن التشكيلي عصام المأمون من مواليد دمشق عام 1964 خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق قسم التصوير عام 1986 وعضو اتحاد التشكيليين السوريين، عمل في مجال الديكور إلى جانب مشاركاته المستمرة في المعارض الجماعية داخل سورية وخارجها.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 5 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 5 June 2024

واشنطن تسعى ... (تتمة ص1)

على جبهات القتال مزيد من المواجهات التي تخوضها قوى محور المقاومة من غزة إلى لبنان والعراق واليمن، لكن الجديد هو حال الذعر التي يعيشها الكيان من انهيار قوة ردع جيشه في شمال فلسطين المحتلة، حيث كل شيء يقول إن اليد العليا للمقاومة، فهي تسيطر على الأجواء وهي تفرض قواعد الاشتباك، والمستوطنون مهجرون، والاقتصاد معطل، والجبهة تتسع والنيران تشتعل، وقد انعقد مجلس حرب الكيان في ظل صيحات الحرب، وشهد دعوات لنقل ثقل المواجهة إلى الشمال، لكن العسكريين قالوا إن هذا يمكن أن ينتهي بفشل من جهة، وأن يتسبب بخسارة غزة من جهة موازية.

المقاومة من جهتها تعاملت مع التهديدات الإسرائيلية وفق معادلة قوامها ثنائية، أن التصعيد يعود إلى تجاوز الاحتلال الضوابط التي وضعتها منذ بداية المواجهة، وهي عدم التعرض للمدنيين وعدم الذهاب الى أبعد من الجبهة الأمامية بالمدى الذي ترسمه المقاومة، ووصفة خفض التصعيد هي بالعودة الى هذه الضوابط دون عنتريات، وبالمقابل إذا أراد الاحتلال الذهاب الى الحرب الشاملة، فإن المقاومة التي لا تسعى الى هذه الحرب جاهزة لخوضها ولا تخشاها وقد أعدّت لها عدّتها، كما قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

فيما تصاعدت حدة التهديدات الإسرائيلية الموجهة ضد لبنان بالتوازي مع ارتفاع منسوب المواجهات الجارية على الحدود وإعلان وزير الحرب الإسرائيلي أن اجتماع مجلس الحرب ناقش الجهود لمواجهة حزب الله والقيام بعمل حازم ضده، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أن «الوضع على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية لا يزال خطيراً، ونعمل على احتوائه»، ودعا الاتّحاد الأوروبيّ «الأطراف على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية إلى ضبط النفس ومنع زيادة التوتّر». وقال الاتّحاد الأوروبيّ: «نشعر بقلق متزايد إزاء تصاعد التوتّر والدمار والنزوح القسري على جانبي الحدود».

وكانت صحيفة العدو هارتس أشارت الى ان «الجيش الإسرائيليّ عرض خططاً لحرب محدودة المدّة في جنوبي لبنان فقط». قال رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي «نقترب من نقطة على الحدود الشمالية يتعيّن فيها اتّخاذ قرار». وأضاف هليفي من الحدود مع لبنان أنّ «الجيش الإسرائيليّ جاهز ومستعدّ للانتقال للهجوم». ومن مستعمرة كريات شمونة ادعى وزير الأمن القوميّ الإسرائيليّ، إيتمار بن غفير، إنه «يجب حرق معاقل حزب الله وإبادتها فلا يعقل أن يُستهدف إقليم لنا ولبنان ينعم بالهدوء».

هذا وواصل جيش العدو الإسرائيليّ اتّباع سياسة الأرض المحروقة في أحراش القرى الجنوبية، فقد تعرّضت أطراف بلدة دير ميماس – محلة القصيبة على مجرى نهر الليطاني لقصف فوسفوريّ، تسبّب في اندلاع النيران. كما اندلعت حرائق في حرج «قبع» في بلدة مركبا جرّاء تعرّضه للقصف الفوسفوريّ.

وتسبّب الإطلاق الكثيف للقذائف الفوسفوريّة باختناق عنصرَين من الجيش في مركزهما في بلدة مركبا، وتمّ نقلهما إلى مستشفى ميس الجبل الحكوميّ للمعالجة.

كما قصفت مدفعية العدو منشآت وقساطل وخزانات ومكاتب مشروع الليطاني (800)، الذي ينفذه مجلس الإنماء والإعمار في بلدة مركبا، وتسببت بحريق في المشروع.

إلى ذلك، شنّ الطيران الحربيّ المعادي غارات استهدفت بلدتَي العديسة وعيتا الشعب. واستهدفت مسيّرة إسرائيليّة، سيارة بين بلدتي لبايا ويحمر، مما أدى لوقوع إصابتين.

وكان حزب الله نعى الشهيد حيدر حسن مسلماني «حمزة» من مدينة صور الذي أصيب باستهداف مسيّرة لدرّاجة نارية في بلدة الناقورة.

هذا ونفذ حزب الله هجمات مختلفة بالمسيّرات والرشقات الصاروخية ضد قوات جيش العدو الإسرائيلي ومواقعه العسكريّة، وذلك ردًّا على الاعتداءات الإسرائيليّة الّتي طاولت القرى والمنازل المدنية في الجنوب اللبناني. فاستهدف ثكنة راميم بالقذائف المدفعية وشن هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة على لواء حرمون 810 في ثكنة معالي غولاني في الجولان السوري المحتل، مستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضبّاط وجنود العدو»، وأكد «تحقيق إصابات مؤكدة».

وأكد المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن لا صحة للتسريبات والأخبار عن تحذيرات تلقاها دولة الرئيس ميقاتي من أن العدو الإسرائيلي قد يشن هجوماً واسع النطاق على لبنان، معتبراً أنها تندرج في إطار الضغوط التي تمارس على لبنان.

كما رد المكتب الإعلامي على الرئيس فؤاد السنيورة الذي اعتبر أن «الرئيس ميقاتي سلّم ملف التفاوض باسم البلاد إلى الرئيس نبيه بري.

وهذا أمر مخالف للدستور».. وأكد البيان أن «ما قاله الرئيس السنيورة مجاف للحقيقة، والصحيح أن هناك تشاوراً وتنسيقاً مستمرين بين دولة الرئيس وجميع المعنيين. كما ان التنسيق والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ولا سيما مع الرئيس بري أمر مطلوب وواجب دستورياً ووطنياً، لا سيما في هذه الظروف الاستثنائية والخطيرة التي يمر بها الوطن». وختم: «السؤال البديهي الموجّه الى الرئيس السنيورة بالذات ألم تنسق مع دولة الرئيس بري في الفترة التي توليت فيها رئاسة الحكومة، لا سيما في فترة حرب تموز 2006؟».

وقال المتحدث الرسمي باسم السفارة البريطانية في بيروت، «ليس من حق المملكة المتحدة التعليق على التخطيط العسكري الإسرائيلي». وأضاف «نرفض التقارير التي أشارت إلى أن المملكة المتحدة نصحت، ناهيك عن إرسال رسالة دبلوماسية إلى السلطات اللبنانية، عن أن «إسرائيل» ستنفذ عمليات عسكرية في حزيران». وشدد على أن «المملكة المتحدة تواصل العمل مع الطرفين على تهدئة التوترات بين «إسرائيل» ولبنان، ويرتكز تواصلها مع الطرفين على تهيئة الظروف اللازمة للاستقرار والأمن على الخط الأزرق، ونحن واضحون أن الصراع ليس في مصلحة أحد».

وقال نائب الأمين العام لحزب الله السيد نعيم قاسم إنه «إذا أرادت «إسرائيل» خوض حرب شاملة فنحن جاهزون لها». وأشار قاسم إلى أن «أي توسيع إسرائيلي للحرب على لبنان سيقابله خراب ودمار وتهجير في «إسرائيل»»، قائلاً: «استخدمنا قسماً قليلاً من قدراتنا بما يتناسب مع طبيعة المعركة». ونفى قاسم الكلام عن انسحاب قوات الرضوان من الحدود اللبنانية مع «إسرائيل» مؤكداً انه غير صحيح، وكاشفا «وصلتنا تهديدات في الشهرين الماضيين وكان جوابنا أن جبهة لبنان مرتبطة بغزة».

واستقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وزير خارجية الجمهورية الاسلامية في إيران بالوكالة علي باقري كني والوفد المرافق، بحضور السفير الإيراني مجتبى أماني. وجرى استعراض التطورات السياسية والأمنية في المنطقة، وخصوصاً في جبهتي غزة ولبنان والحلول المطروحة والاحتمالات القائمة حول تطور الأحداث».

رئاسياً بانتظار نجاح المحاولة الفرنسية لانتزاع تفويض أميركي بالملف اللبناني، خلال القمة التي ستعقد بين الرئيسين جو بايدن وإيمانويل ماكرون في باريس، خرقت الجمود الرئاسي، الجولة التي بدأها الحزب التقدمي الاشتراكي على الكتل السياسية والنيابية. وزار الوزير السابق غازي العريضي بتكليف من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط، رئيس مجلس النواب نبيه بري والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حسين الخليل. وذلك في إطار مبادرة الحزب التقدمي الاشتراكي تجاه القوى السياسية، لتحفيزها على الحوار والتشاور من أجل إنجاز الاستحقاقات الدستورية وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، وتجاوز المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها لبنان في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان.

وأعلن عضو اللقاء الديمقراطي النائب أكرم شهيب من معراب أن «من الضروري البحث الجدّي عن القواسم المشتركة بين القوى السياسية للوصول إلى رئيس للجمهورية يجمع ولا يفرّق. والتقى رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع في معراب وفداً من تكتل اللقاء الديمقراطي أضاف: زيارتنا ليست بهدف خلق مبادرة جديدة أو طرح أسماء جديدة ومصلحة البلد تقتضي التحرّك الدائم كي لا يستمرّ الجمود. فالبلد يرزح تحت ضغط كبير». كما زار وفد اشتراكي رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل.

وأعلن السفير السعودي وليد بخاري خلال استقباله عن تقدم التشاور حثيثاً على طريق رئيس التسوية الكفيل بإعادة الثقة لطاقات أهل بلاد الأرز الراسخة، وأكد موقف الحكومة السعودية في استنهاض الاقتصاد في مشروع 2030 على أساس تفاعلي ومتقدم في الدول العربية.

إلى ذلك استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت في زيارة بروتوكولية بمناسبة توليها منصبها الجديد كرئيسة لبعثة مكتب المنسّق الخاص للأمم المتّحدة في لبنان (UNSCOL) بحضور المنسق المقيم للأمم المتحدة منسق الشؤون الإنسانية في لبنان عمران ريزا، الزيارة كانت أيضاً مناسبة جرى خلالها عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة. وتابع الرئيس بري ايضاً المستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية خلال لقائه نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب... كما زارت بلاسخارت السراي حيث استقبلها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بحضور ريزا. وأعلنت بلاسخارت ان الزيارة بروتوكولية بمناسبة تسلمها مهامها الجديدة في لبنان.

مشروع التوريط ... (تتمة ص1)

بصفته اتفاقاً ثم تطلب في النص الضغط على شريك مفترض في أي اتفاق هو حماس، للقبول به، بينما الشريك الثاني لا يعلن تبنياً لما يفترض أنه اتفاق، ويقول الأميركي نه اتفاق يطلب دعم مجلس الأمن له، لوظيفة واحدة هي الضغط على المقاومة، فهذا كله يعني أننا أمام خطة.

– الخطة هي استدراج ضغوط على المقاومة للقبول باتفاق لا يتضمن التزامات واضحة في القضايا الرئيسية وهي وقف الحرب والانسحاب الشامل وفك الحصار وبدء الإعمار. والاكتفاء بكلام أميركي عام دون التزام من الكيان، بل مع التزامات معاكسة من قادة الكيان، ويأتي النص المرسل لمجلس الأمن يريد توريط دول عظمى بحجم روسيا والصين، في ترويج مشروع إنقاذ للدور الأميركي المتهالك بفعل الفشل في الحرب التي كان عرابها، والأهم أن هذا التوريط يتم بمخالفة أبسط قواعد القانون الدولي، وليس فقط بما يعنيه من تجاوز للمبادئ التي تلتزمها الدولتان العظميان وتتقدمان لتأسيس نظام عالمي جديد على أساسها.

– يتعامل النص الأميركي المعروض على مجلس الأمن مع قطاع غزة، كمنطقة عمليات إسرائيلية، فيتحدث عن الانسحاب من المناطق المأهولة، دون ذكر الانسحاب الشامل، بينما أضعف الإيمان التعامل مع غزة كجزء من أرض الدولة الفلسطينية التي يبشر مشروع القرار بإقامتها ضمن ما يسميه حل الدولتين، أو أن يعاملها وفق نصوص اتفاق فك الاشتباك عام 2005 الذي انسحبت قوات الاحتلال من غزة على أساسه، وشاركت الأمم المتحدة وشارك الاتحاد الأوروبي، في رعاية الاتفاق وبعض بنود تنفيذه وهو يغيب كلياً عن العقل الأميركي لأن العقل الإسرائيلي لا يريد ذلك. فهل قطاع غزة يمنح بموجب مشروع القرار لكيان الاحتلال، ليقرر المدى الذي ينسحب منه والمدى الذي يُبقي قواته فيه؟

– يتعامل مشروع القرار الأميركي مع وقف الحرب بصفتها مسألة غير مطروحة، فهو لا يأتي عليها مراعاة لكيان الاحتلال، والمنطقي أن تسأل موسكو وبكين نفسيهما ومعهما سواهما من الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، ماذا تعرض عليهم واشنطن، مطالبة الشعب الفلسطيني المحتلة أرضه والمذبوح شعبه بقبول قرار أممي لا يطلب محاكمة مّن ارتكبوا الجرائم، ولا يقرّ صندوقاً دولياً للتعويض وإعادة الإعمار، لكنه يقول لهم عبر مقاومتهم اتركوا أسرى الاحتلال، ولم يتحدث كلمة عن أسراهم، واقبلوا بهدنة يمكن لعدوكم العودة لقتلكم بعدما يتسلم أسراه فيعلن سقوطها؟

– مشروع القرار الأميركي المعروض على مجلس الأمن يشبه تبييض الأموال، في إخراج المهزوم منتصراً، والمجرم بريئاً، وبدلاً من مساندة المظلوم لنيل حقه يتجاهل كل الحقوق، وبدلاً من أن يمسك بيد القاتل، يمعن في تحريك جرح الضحية. إنه طوق من الخزي وعقد من العار يراد إلباسه لدول ينتظر الفلسطينيون منها مصداق التزامها بالحق والقانون، فكيف إن كانت شقيقة أو صديقة وعليها العمل بروح الأخوة والصداقة، بأقل مما يفعله الأميركي لحساب الكيان بكثير.

التعليق السياسي

جبهة الشمال ومجلس الحرب

يقول الاسرائيليون إن الشمال يحترق فيضيف زعيم المعارضة يائير لبيد إن قوة الردع تحترق معه، ثم يتحّدث جيش الاحتلال عن أن المقاومة الإسلامية في لبنان أطلقت 2000 صاروخ خلال ثمانية شهور باتجاه الكيان منها 1000 خلال الشهر الأخير، وينافس ايتمار بن غفير بتسلئيل سموتريتش في الدعوة لإحراق لبنان وبيروت.

انعقد مجلس الحرب في كيان الاحتلال لمناقشة الوضع المشتعل على جبهة الشمال، ونقلت القناة 13 عن مناقشات المجلس، أن بعض الأعضاء طالبوا بنقل ثقل الحرب الى جبهة الشمال بينما قال بعض آخر إن التركيز على جبهة الشمال سوف يؤدي إلى خسائر كبرى في جبهة غزة دون أن يضمن تحقيق إنجازات في جبهة لبنان.

المقاومة على لسان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم تعتبر أن الاحتلال هو المسؤول عن التصعيد سواء باستهدافه للمدنيين ما يستوجب رداً عقابياً لن تتخلّى عنه المقاومة في كل مرة يستهدف المدنيون فيها، أو بسعي الاحتلال لتوسيع مدى نيرانه جغرافياً فتردّ المقاومة على التوسيع بالتوسيع بدرجة أعلى في الاستهداف كضرورة من ضرورات الردع، مضيفاً معادلتين، الأولى أن المقاومة كان قرارها جبهة بعمق 3–5 كلم عن الحدود، لكن غطرسة الاحتلال ووحشيته تسببتا بهذا التصعيد، ما يعني أنه اذا اراد الاحتلال خفض التصعيد فليس لدى المقاومة خطة تصعيد، عليه وقف استهداف المدنيين واحترام خطوط النار التي ترسمها المقاومة. والمعادلة الثانية تقول، نحن لا نسعى لحرب شاملة لكن إذا أراد الاحتلال الذهاب إليها فنحن لا نخشاها ومستعدون لها.

بعد اجتماع مجلس الحرب وبعد كلام رئيس أركان جيش الاحتلال عن الجهوزية التي تنتظر قراراً مفصلياً، الأمور بين احتمالين، أن يفهم الاحتلال وصفة خفض التصعيد، بالتخلي عن العنتريات والابتعاد عن محظورين الذهاب الى منطقة عمليات بعيدة عن الجبهة الأمامية واستهداف المدنيين، أو أن يختار المغامرة بالذهاب الى المزيد من التصعيد وبخلفية المخاطرة بالحرب الشاملة، وسوف يجد أن المقاومة قد أعدّت لهذه الحرب عدتها بما يفوق تقديراته وتوقعاته، تماماً كما قالت الجبهة خلال ما مضى في الحرب خلال ثمانية شهور كانت مليئة بالمفاجآت.

أزمة شحن عالمية بسبب العمليات اليمنية في البحر الأحمر

تسود التجارة العالمية حالة من الفوضى مع استمرار ارتفاع أسعار الشحن البحري وتكدس السفن في الموانئ ونقص الحاويات الفارغة جرّاء عمليات القوات المسلحة اليمنية على السفن المتوجّهة عبر البحر الأحمر إلى الموانئ في فلسطين المحتلة.

وقالت مجموعة «ميرسك» الدانماركية للشحن، الإثنين، إنها تواجه ازدحاماً كبيراً في موانئ البحر المتوسط والموانئ الآسيوية، ما يتسبّب في تأخيرات كبيرة لرحلاتها.

وأضافت ثاني أكبر شركة حاويات في العالم، في بيان، أنها لن تسيّر رحلتين كانتا من المقرر أن تتجها غرباً من الصين وكوريا الجنوبية في أوائل تموز المقبل نتيجة لهذا الازدحام.

وتحرص شركات كبرى في مجال نقل الحاويات، مثل «ميرسك» و«إم إس سي» و«هاباغ لويد»، على تغيير مسار سفنها من البحر الأحمر واتخاذ طريق أطول عبر رأس الرجاء الصالح في جنوب قارة أفريقيا لأغراض السلامة.

وفي سنغافورة، ثاني أكبر ميناء بحري للحاويات في العالم، تشير بيانات شركة «لاينرليتيكا» إلى أنها أحدث الدول معاناة من الازدحام، وأظهرت بيانات الشركة، كذلك، ازدحاماً في موانئ في الصين ودبي وإسبانيا والولايات المتحدة، وفي وقت سابق ذكرت جيبوتي تكدّس سفن الشحن بالقرب من أراضيها عند مدخل البحر الأحمر.

وقالت شركة «لاينرليتيكا» إن الازدحام المتفاقم في موانئ سنغافورة وجبل علي في دبي يرجع إلى الاضطرابات المستمرة الناجمة عن تحويل مسار السفن بعيداً عن البحر الأحمر إلى جانب الارتفاع المفاجئ في الطلب على البضائع.

وتفرغ السفن الكبيرة للغاية من الشرق الأقصى الحاويات بموانئ في غرب البحر المتوسط مثل برشلونة ثم تعاود تحميلها على سفن صغرى

متجهة إلى الوجهات النهائية في موانئ وسط البحر المتوسط وشرقه، مما يضغط على العمليات في الموانئ المتضررة، وفق منصة التسعير «زينيتا».

وتراجع عدد السفن المارة عبر قناة السويس 85% في الأشهر الستة الماضية جراء الاضطرابات، في حين زاد عدد السفن المارة عبر مسار رأس الرجاء الصالح (جنوب قارة أفريقيا) بأكثر من الضعف، وفقا لبيانات «مارين ترافيك» التي جمعتها وكالة الأناضول، أواخر الشهر الماضي.

وتحوّلت أغلب شركات الشحن التي تستخدم قناة السويس –أقصر طريق بحري بين آسيا وأوروبا والذي يمثل نحو 15% من حجم التجارة البحرية العالمية– إلى الطريق الأطول حول رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا.

غياب علي منصور آسيوياً بسبب الإيقاف وإدارة النادي الرياضي تستأنف معترضة

قرّر الاتحاد الآسيوي لكرة السلة، إيقاف لاعب النادي الرياضي بيروت علي منصور لمدّة شهر، كما تغريمه بمبلغ 50 الف دولار أميركي، بسبب إشكال وقع بينه وبين أحد موظفي الاتحاد الآسيوي بعد المباراة النهائية لبطولة «فيبا» وصل.

وكانت إدارة النادي الرياضي بيروت في أجواء هذا القرار الذي تمّ التداول به مؤخراً، ووفق هذا الاعتبار تمّ اختيار زاك لوفتن ليلعب بقميص أبناء القلعة الصفراء في دوري أبطال آسيا في دبي، والذي تزامن مع إصابة جوناثان سيمنز.

هذا، وتحضّر إدارة بطل لبنان معطياتها لاستئناف القرار، ولا سيما أن هناك سابقة في البطولة عينها، وتمثلت بالإشكال الذي افتعله مساعد مدرب الحكمة الصربي فيكتور يانكيتيتش، عقب مباراة فريقه أمام المنامة البحريني، حيث جرى إيقافه لمباراتين، فتقدّم بطلب استرحام، تمّ بموجبه تخفيض العقوبة إلى مباراة واحدة، مع الإشارة إلى أن ما فعله منصور لا يصل ولو بالنزر اليسير إلى مستوى ما افتعله عضو الجهاز الفني لنادي الحكمة.

الصداقة والجيش يتقدّمان 1875 و«الحارة» في الدور نصف النهائي لكرة اليد

حسم فريق الجيش أولى مواجهات الدور نصف النهائي أمام الشباب حارة صيدا، حامل اللقب، بالفوز عليه 37–25 (الشوط الأول 18–12)، ليتقدّم –1صفر من أصل ثلاث مباريات، في اللقاء الذي أقيم بينهما في قاعة مجمّع إميل لحود الرياضي العسكري بمار روكز.

بدأت المباراة متقاربة بين الفريقين، حيث لم ينجح أي طرف في فرض سيطرته على الآخر وسط تألق من الحارسين عباس حمود (الجيش) وسامي همدر (حارة صيدا)، لتتعادل الأرقام في أكثر من مناسبة، حتى نجح صاحب الأرض في توسيع الفارق مع نهاية الشوط الأول، مستفيداً من تماسك دفاعه وسرعة في هجماته المرتدة، على عكس منافسه الذي بدا التسرّع واضحاً على لاعبيه. وفي الشوط الثاني، حاول الشباب، الذي لعب بغياب الثنائي علي قبيسي ومحمد صالح بداعي الإصابة، تقليص الفارق، لكنه تعرّض لضربة قوية بطرد نجمه أحمد شاهين، ما فتح المجال أمام الجيش للسيطرة تماماً على المباراة، ليفوز ويتقدّم على منافسه –1 صفر. وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الفائز علي الحاج حسن برصيد 13 هدفاً، وأضاف محمود الحاج سليمان 8 أهداف وكل من علي صلاح ورشاد سماحة 4 أهداف، في حين كان كريم شاهين الأفضل عند الخاسر بـ7 أهداف وأضاف كل من أحمد شاهين وحسين شاهين 4 أهداف.

وستقام المباراة الثانية بين الفريقين عند الساعة 21:00 من مساء اليوم، الأربعاء، في قاعة الرئيس نبيه برّي في حارة صيدا، وفي حال فاز الجيش سيتأهل إلى الدور النهائي، بينما يحتاج الشباب للفوز من أجل فرض مواجهة ثالثة حاسمة.

وفي قاعة حاتم عاشور، وضع الصداقة قدماً في الدور النهائيّ، بعدما تقدّم على نادي 1875 بواقع –1 صفر، إثر فوزه عليه 38–26 (الشوط الأول 18–10)، في نصف النهائي الثاني. بعد بداية متكافئة بين الطرفين، فرض الصداقة أفضليته، في ضوء استعادته لنجمه حسين صقر، الذي غاب عن المباراة الأخيرة أمام الجيش بسبب الإصابة، ولعب من دون علي سويدان المصاب، منهياً الشوط الأول بفارق مريح. وفي الشوط الثاني، لعبت الخبرة دورها، بالإضافة إلى طرد لاعب 1875 رودي فغالي، فعرف صاحب الأرض كيف يفوز ويقترب من بلوغ الدور النهائي، في محاولة منه لإحراز الثنائية، بعدما سبق وتوّج بلقب كأس لبنان. وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الفائز حسين صقر برصيد 12 هدفاً وأضاف خضر نحاس 6 أهداف وعفيف ديب 5 أهداف، في حين كان طوني أبو رجيلي الأفضل عند الخاسر بـ7 أهداف وأضاف كل من بسام بستاني وكمال سموري 6 أهداف. وستقام المباراة الثانية بين الفريقين عند الساعة 19:30 من مساء اليوم، الأربعاء، في القاعة عينها، وفي حال فاز الصداقة سيبلغ الدور النهائي، بينما فوز 1875 يعني الذهاب إلى مواجهة ثالثة فاصلة.

سبّاح عراقي ينسحب من بطولة العالم رافضاً مواجهة سبّاح من الكيان الغاصب

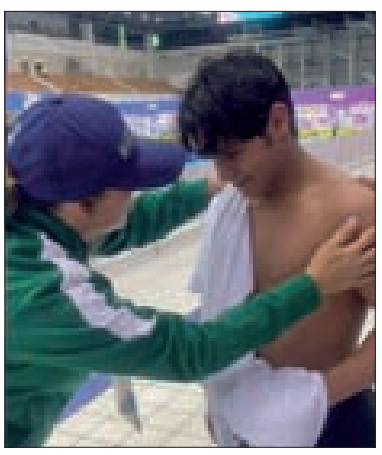

انسحب السباح البارالمبي العراقي محمد علاء عاشور من نهائيات بطولة العالم للسباحة البارالمبية والمؤهلة إلى دورة الألعاب البارالمبية في باريس بعد أن وجد نفسه في مواجهة لاعب إسرائيلي. ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع»، تصريحاً للأمين العام المساعد رئيس اتحاد السباحة البارالمبي العراقي هاشم فرز، قال فيه: «قرار البطل محمد علاء جاء تأكيداً لموقفه الداعم للقضية الفلسطينية، ورفضه التام لـ«إسرائيل»». وتابع قائلاً: «عبّر عدد من الرياضيين والجماهير عن دعمهم لقراره»، مشيرين إلى أن «الرياضة ليست بمعزل عن السياسة، وأن المواقف المبدئية يجب أن تكون لها الأولوية». من جهته، قال عاشور في تصريحات نقلها المصدر ذاته: «مقاطعتي السباق تأتي تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال، كرامة الوطن أهم من أي ميدالية أو تكريم، وقراري كان واضحاً وصريحاً، ولن أتنافس مع أي رياضي يمثل «إسرائيل» التي تنتهك حقوق الفلسطينيين». وأثار قرار السباح العراقي الانسحاب من المنافسة في البطولة التي تجري حالياً في ألمانيا، إشادة واسعة في صفوف نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً رياضيين عراقيين وعرب.

يُذكر أن محمد علاء عاشور يعتبر من أبرز الرياضيين البارالمبيين في السباحة، وسبق له أن حقق العديد من الألقاب والميداليات على المستويين القاري والدولي.

روجيه فغالي بطل السباق الاوّل لتسلق الهضبة أمام نجله أليكس

أحرز روجيه فغالي لقب السباق الأول لتسلق الهضبة لسنة 2024، الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في مشروع «مديار» بالدبية في الشوف، بمشاركة 36 سيارة. واحتل نجله أليكس المركز الثاني بفارق نحو ثانية واحدة، وغارو هاروتيونيان المركز الثالث بفارق نحو 10 ثوان عن الأول. وأقيم السباق في ظل طقس صيفي حار وبحضور كثيف من هواة الرياضة الميكانيكية. وتضمن ثلاث طلعات رسمية، وتمّ جمع أفضل وقتين لإعلان الترتيب العام النهائي.

وهنا نتائج الفئات:

*الترتيب العام:

1 ـ روجيه فغالي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 4.30.49 دقائق.
2 ـ أليكس فغالي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 8 4.31.56
3 ـ غارو هاروتيونيان على ميتسوبيشي ميراج 4.40.12

*فئة PF2

1 ـ روجيه فغالي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 4.30.49
2 ـ جواد سليم على ميتسوبيشي لانسر ايفو 8 4.44.20
3 ـ بول قصيفي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 9 4.46.18

*فئة PF3

1 ـ أليكس فغالي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 8 4.31.56
2 ـ غارو هاروتيونيان على ميتسوبيشي ميراج 4.40.12
3 ـ جوزف عيد على ميتسوبيشي لانسر ايفو 8 5.32.13

*فئة PF4

1 ـ ربيع ايوب على سكودا فابيا 4.53.36
2 ـ باسل ابو حمدان على فولسفاكن بولو جي تي آي 4.54.63
3 ـ جوزف هندي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 10 :5.28.36

*فئة PF4/NR4:

1 ـ كارل رزق على ميتسوبيشي لانسر ايفو 10 5.04.84
2 ـ رودريك الراعي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 9 :5.08.19
3 ـ ريا داغر على ميتسوبيشي لانسر ايفو 10 :5.12.07

*فئة PF5

1 ـ الياس الدهني على سيتروين دي اس 3 :5.10.49
2 ـ دافيد مزهر على سيتروين دي اس3 5.11.84
3 ـ البير حايك على رينو كليو 5.15.38

*فئة PF6

1 ـ شادي الفقيه على رينو كليو 5.24.92
2 ـ جوزيف سالم على بيجو 208 5.27.43
3 ـ جايسون وهبه على سيتروين دي اس3 5.58.92

*فئة الكروس كار:

1 ـ ندي يزبك على كروس كار 5.19.87

*كأس السائق الناشئ أحرزها جايسون وهبه.

*كأس السيدات أحرزتها ريا داغر.

وفي الختام وزع ممثلا «مديار» هادي الصايغ وفراس عبد الرحمن ومسؤولو السباق غابي كريكر والمحامي زياد جاموس وليان طوطح ونعمان حاتم وكريستيان سعادة الكؤوس على الفائزين.

الإعلان رسمياً عن «تحدّي أبطال العالم» بالـ«بادل تنس»

أعلنت «بايس» «Pace» رسمياً عن أكبر حدث بالـ«بادل تنس» في لبنان والمنطقة بعنوان «تحدّي أبطال العالم»، الذي سيُقام الأحد المقبل تحت إشراف الاتحاد اللبناني لـ«بادل تنس» في «مجمّع نهاد نوفل»، حيث سيشارك فيه نجوم اللعبة في العالم، وذلك خلال مؤتمر صحافي حاشد عُقد في فندق «فينيسيا». حضره الدكتور رجا لبكي ممثلاً وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاّس، قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن مخايل موسى، مدير عام المنشآت الرياضية والكشفية محمد عويدات، رئيس اتحاد بادل تنس محمد اليمن، رئيس اتحاد كرة الطاولة جورج كوبلي، مسؤولو الشركات الراعية، لاعبون وإعلاميون وإعلاميات.

بعد النشيد الوطني، كانت كلمة لعريف الحفل الزميل خالد مجاعص رحّب فيها بالحاضرين، وتحدث عن استضافة لبنان حدثاً دولياً كبيراً منوّهاً بالدور الذي لعبه اليمن وحلاوي من أجل اللعبة التي تغزو لبنان، ومشدداً على التعاون بين الرجلين من أجل إنجاح هذا اليوم الرياضي الدولي.

الكلمة الثانية، لوائل حلاوي جاء فيها: «أعشق الرياضة منذ طفولتي ومارست كرة القدم منذ صغري والآن أمارس رياضة البادل التي دخلت بسرعة إلى لبنان وانتشرت في جميع المناطق وأريد أن أظهر للعالم أن لبنان لا يموت، وإننا قادرون على استضافة حدث رياضي كبير وضخم على الرغم من الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية السيئة التي نعيشها، سنكون مع حدث كبير بمشاركة أبطال العالم، الإسباني أرتورو كويلو (المصنف رقم 1 في العالم) والأرجنتيني اوغوستين تابيا (المصنف رقم 3) والإسباني خوان ليبرون (المصنف رقم 4) ومواطنه باكيتو نافارو (المصنف رقم 6) الى جانب لاعبين لبنانيين من المستوى الرفيع وهم جميل علي حسن ورالف طعمه وتميم حلاّق ونجيب الفقيه وطوني بريقا وانطوان باسيلي وبلال حراكي وشربل حنا وأليكس بستاني ومارك بستاني وفريدي اسطفان والبلجيكي توماس ويل إضافة إلى لاعبين أجانب.

بدوره، تحدّث محمد اليمن فقال: «مجتمع البادل ينمو ويزدهر كثيراً في لبنان والعالم، ومهمتنا في الاتحاد نشر اللعبة في جميع المناطق اللبنانية، واليوم، أحيّي شجاعة صديقي وائل حلاوي على تنظيم هذا الحدث الدولي الكبير وهذا دليل على شغفه باللعبة. دور الاتحاد دعم مثل هذه المبادرات والاتحاد سينظم بطولة لبنان الأولى ابتداء من الشهر المقبل، وأدعو أندية اللعبة الى الانخراط ضمن عائلة الاتحاد. وأنا مسرور لما وصلت اليه اللعبة في زمن قياسي».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 5 حزيران 2024
Wednesday 5 June 2024

دردشة

البحر لا يمتلئ...

◆ يكتبها الياس عشّي

قرأت مرة لأحدهم:
«لقد تعاملت كثيراً مع الكاردينال ريشيليو، وهو فعلاً رجل عظيم، لكنه يريد البرهان دائماً على أنّ القرارات الهامة تتعلق به وحده»!
كتبتُ:
إنّ أكثرية الأحزاب اللبنانية يغلب عليها طابعان:
طابع تراكمي، بمعنى أنّ المنتسبين إليها ينتمون لطائفة واحدةً، ونادراً ما نرى بين هذا الركام من ينتمي لطائفة أخرى.
وطابع فردي ديكتاتوري يرى رئيسها بأنّ القرارات الهامة تتعلق به وحده، تماماً كما ريشيليو.
أيها السادة الرؤساء، أفسحوا في المجال للآخر، احفظوا هذه المقولة:
«كلّ الأنهار تذهب إلى البحر، ولكن البحر لا يمتلئ».

دبوس

حاضنة المقاومة

إنه الخيال أيها السادة، هكذا أجاب إيرڤن رومل، ثعلب الصحراء، وهو يحاول أن يُفهم محدّثيه عن ماهية تلك المقدرة الفائقة على تحقيق الانتصارات، إنه الخيال أيها السادة، أجلس في عربتي «الماموث» قبل كلّ معركة كيما استعرض جميع الاحتمالات والسيناريوات، ليس هذا فحسب، فأنا أحاول ان أضع الحلول والردود الأفضل لكلّ هذه الاحتمالات، حتى لا أفاجأ وأنا في خضمّ المعركة، لذلك فأنا جاهز دائماً لأيّ احتمال قد يطرأ خارج نطاق الحسبان...

علينا أن نمعن في استفزاز خيالنا، وأن نحضّر أنفسنا لكافة الاحتمالات، ولا نغيّب أيّ منها، فنحن بإزاء عدوّ سافل، لا يمتلك ذرةً من كلّ ذلك التراث الإنساني لأخلاقيات الحرب، إنّ عدواً كهذا العدو، بلا خطوط حمراء، وبلا قيَم، لدرجة أنه يعتبر قتل الأطفال والنساء إنجازاً عسكرياً، وورقة جيدة في يده لابتزازنا وإجبارنا على تقديم التنازلات، هو عدوّ يستدعي ان نعدّ له إعداداً كاملاً وبدون ثغرات.

تخيّلوا معي لو انّ مدنيّينا في غزة، كان لديهم ما يكفي من الملاجئ الحصينة الجيّدة للاحتماء بها في حالة الحرب، كيف سيكون وضعه ونحن نكبّده خسائر فادحة من خلال تكتيكات حرب الشوارع والأزقة، خلال الركام من دون ان يمتلك ورقة قتل الأطفال والنساء والشيوخ، ساعتئذ نحن لسنا بحاجة لوقف إطلاق النار، وسنستمر معه في هذا النمط من القتال الصفري المتقارب إلى ما لا نهاية، أو حتى نطحن جيشه طحناً، فلا يعود له جيش.

وهنا دعوة لاستباق الأمور الآن في لبنان وسورية والأردن وشعوب الطوق بصفة عامة، ليس أكثر من الرمال في بلادنا، أرى الآن وفوراً، وإنْ تعذّر الآن إقامة الملاجئ للمدنيين إلّا في نطاق ضيّق، ولربما يتطلب الأمر وقتاً طويلاً، أرى الإفادة من كثرة الرمال في بلادنا، فأكياس الرمال إذا ما استعملت بطريقة فعّالة فإنها ستشكّل ملاجئ فوق الأرض، عدد سكان ضاحية بيروت الجنوبية حوالي المليون إنسان، يستطيعون ملء ما لا يقلّ عن 5 ملايين كيس رمل يومياً، أو 150 مليون كيس رمل في الشهر، هذه الكمية تكفي لإنشاء ملجأ فوق الأرض لـ 30 ألف بيت، ومواصفات الملجأ الذي أقترحه فوق الأرض هي كالتالي، حفرة بعمق مترين، وعرض أربعة أمتار، وطول خمسة أمتار، تغطّى بعد حفرها بألواح سميكة من الحديد أو أيّ معدن صلب آخر، ثم تغطّى بعد ذلك بأكياس الرمل بسماكة 15 او 20 كيساً، وتستطيع عائلة من خمسة أو ستة أفراد اللجوء اليها في حالات القصف، ويمكن تزويد هذه الغرفة بمياه الشرب وبعض المأكولات وبعض متطلبات الحياة والإسعاف والأوكسجين وما إلى ذلك، وأقترح إجراء تجربة على ذلك في أحد الحقول او المناطق الخالية، ثم القيام بقصف هذه الغرفة المقترحة باكبر كمية من القذائف أو الصواريخ كي نتأكد من مدى قدرتها على التحمّل وحماية القاطنين فيها، ثم إجراء التعديلات اللازمة تبعاً لذلك...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نتنياهو شمّاعة كيان هاوٍ ومتهالك

■ خضر رسلان

لعلّ ما تشهده دولة الكيان من أحداث غير مسبوقة منذ قيام هذه الدولة على أنقاض فلسطين التاريخية إبان النكبة في العام 1948، سواء من حيث ماهية الدور الذي بدأ بالتآكل والذي لطالما مارسته في الإقليم باعتبارها رأس حربة في المشروع الغربي وصاحبة القدرة على هزيمة الجيوش وفرض إرادتها السياسية في كلّ المنطقة او من حيث تضعضع جبهتها الداخلية غير المسبوق أيضاً سواء من حيث كثرة التيارات والأحزاب السياسية وتنافسها الحادّ على السلطة او من حيث اتساع الهوة الى حدّ التصادم بين العلمانيين والمتديّنين الى جانب النفور التاريخي المتأصّل ما بين الشرقيين والغربيين وهي عوامل اذا ما أضيفت الى المتغيّر الاستراتيجي الناتج عن عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول من العام الفائت وتداعياتها المستمرة، ترسم صورة لم يكن أشدّ المتشائمين في الكيان وحلفائه ورعاته يتوقعها بحيث أصبحت قيادات وازنة تجاهر بشكل صريح بالقلق والمخاوف عل مستقبل الكيان الغاصب في سابقة محرجة لم تعهدها دول الاحتلال من قبل.

استناداً إلى هذه التحديات التي تواجه الكيان، والفاعلية العالية جداً التي تنجزها المقاومة سواء منها داخل فلسطين او في محاور الإسناد لا سيما منها الساحة اللبنانية التي بدت جبهة حرب حقيقية، أظهرت الإمكانات الهائلة والجهوزية الكبيرة للمقاومة الإسلامية وقدرتها على المقارعة بل امتلاك زمام المبادرة سواء في الردع او الاغارة مما زاد في وتيرة القلق والشك في فاعلية الكيان وقدرته في الاستمرار بدوره الوظيفي المناط به في المنطقة. هذا الى جانب فقدان الثقة به من قبل عموم المستوطنين الذين ما عادوا ينظرون الى الجيش الصهيوني كعنصر أمان يضمن لهم المستقبل. وإذا ما جمعنا ذلك الى مجموعة من المتغيرات والاحداث المستمرة التي أحدثت تحوّلات دراماتيكية ويأتي في مقدمها عجز الآلة العسكرية المدعومة من الكثير من الدول في سحق المقاومة في غزة المحاصرة والمحدودة جغرافياً والتي أصبحت مصيدة يتهاوى فيها الصهاينة أمام مقاومي أصحاب الأرض والتاريخ. واذا ما أضفنا صورة المستوطنات الصهيونية التي تحترق في شمال فلسطين، إضافة الى مُسيّرات المقاومة الإسلامية التي تتخطى الحدود اللبنانية اتجاه أهدافها المتنوّعة في فلسطين المحتلة وإصابة أهدافها بدقة، الى التحكم اليمني المقاوم بالممرات المائية في البحر الأحمر رافعين الصوت بكلّ تحدٍ أنهم سيمنعون كلّ ما يمتّ بصلة للصهاينة ان يمرّ عبره، وهذا مصداق الى ان الردع الإسرائيلي الذي أصابه الوهن داخلياً ومع لبنان قد شمل الإقليم ايضاً...

كلّ هذا يجعلنا أمام احتمال مرجّح يفيد انّ كثرة الحديث عن دور نتنياهو ومستقبله وتأثيراته في مسارات الحرب العدوانية الاسرائيلية أشبه بشماعة تخفي خلفها القلق الحقيقي عند أرباب الدولة الأوروبية الأميركية العميقة على مستقبل الكيان الوجودي في المنطقة الذي يحتاج بحسب وصف عدد من الباحثين الى مجهود خارق لترميم صورته الخارجية والداخلية، سواء منها العسكرية او الأمنية وقدرته في الحدّ الأدنى في إعادة الروح المعنوية لأفراده، فضلاً عن استرجاع الثقة المفقودة بينه وبين المستوطنين، وهما أمران غاية في الصعوبة وفق إشارات تشي معظمها بأنّ الأسوأ لم يأت بعد، بل هي مرشحة ان تحمل في طياتها مخاطر جمّة على مستقبل دولة الكيان إذا ما استمرّ نتنياهو ورعاته الغربيين بسياساتهم العدوانية، في ظلّ رباطة جأش عند محور المقاومة وإعداده العدة اللازمة لاستنزاف العدو في أفراده وعتاده ومستوطنيه. وهذا أمر من المرجح ان يدفع المستوطنين نحو الهجرة العكسية من دولة الكيان باتجاه دول يحمل الكثير منهم جنسيتها فراراً وهو ما حذر منه كبار قادة ومفكري الكيان من عقدة العقد الثامن، استناداً إلى موروثات تاريخية يعتقد بها الكثير من اليهود، وهذا ما يزيد من وتيرة القلق عند الصهاينة.

وسط الكثير من التطورات ومشاريع التسويات والوساطات يبقى العقل الصهيوني الذي توكل شماعته في الوقت الراهن الى نتنياهو الطامح دوماً إلى أن يكون بنفسه "الملك المتوّج للأبد". فهل يطيح هذا الجبروت العدواني الإجرامي والتعنّت الاستكباري بدولة الكيان عن الأرض وعن الخارطة؟ سؤال لن يطول انتظار إجابته وسيكشفها المستقبل القريب.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل